

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic Of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMSEN

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts



جامعة أبو بكر بلقايد * تلمسان *

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

الشعبة: الفنون البصرية

التخصص: الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د.

الموسومة ب:

مستويات التلقي للصورة المرفقة في الكتاب المدرسي..

تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا

تحت إشراف:

إعداد الطالب(ة):

د. بولنوار مصطفى

- آية قويدري

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة تلمسان

د. بن مالك حبيب

مشرفا ومقررا

جامعة تلمسان

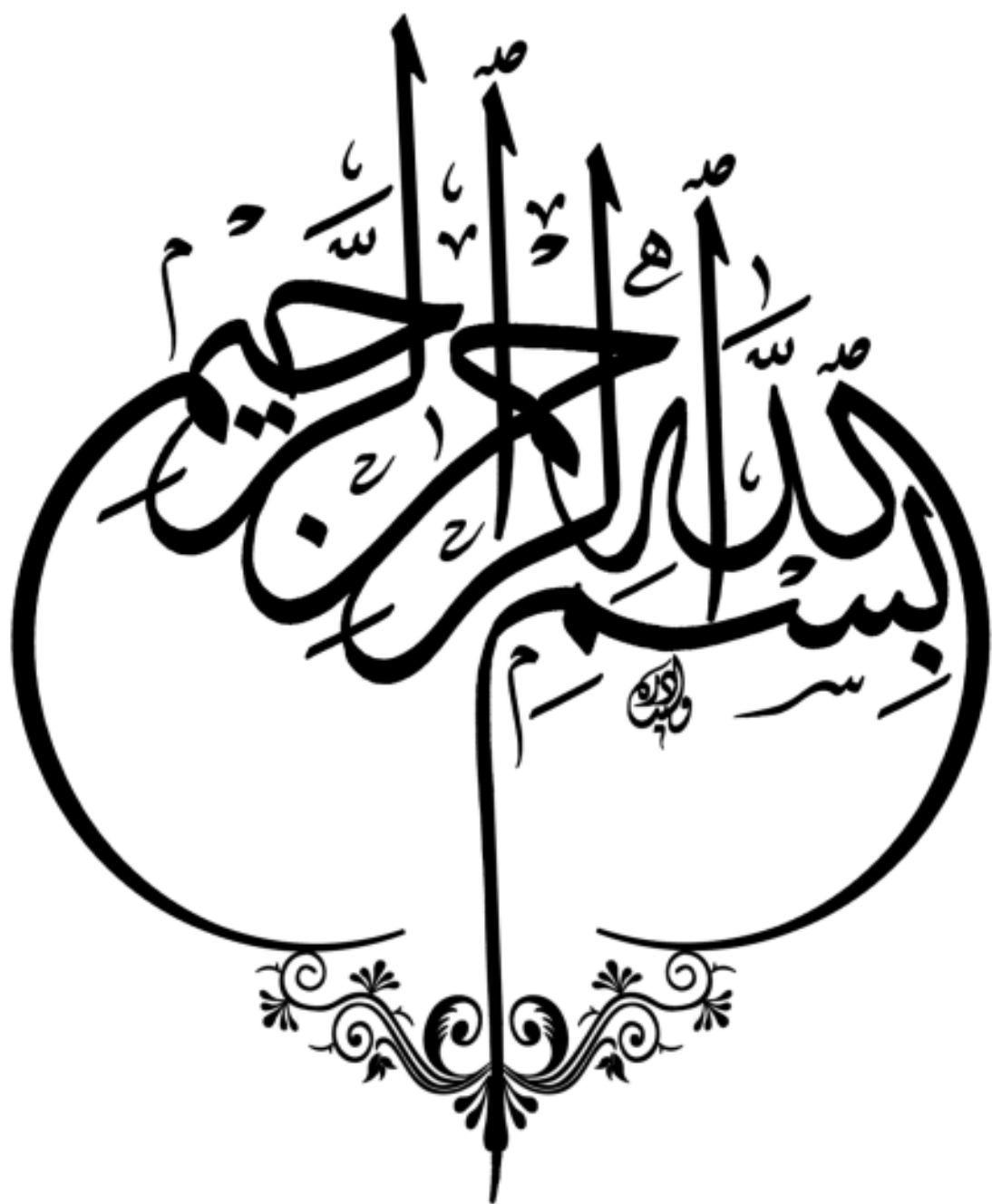
د. بولنوار مصطفى

مناقشا

جامعة تلمسان

د. هلاي ابراهيم

السنة الجامعية: 2024/2023م



إهداء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إله لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته... ولا تطيب اللحظات

إلا بذكره .. الله ﷻ

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة... نبي الرحمة ونور للعالمين

" سيدنا محمد ﷺ "

انتهت الرحلة... لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك... ومهما طالت

فستمضي بحلوها ومرها وها أنا الآن بعون الله تعالى أتمم هذا العمل المتواضع.

وفي اللحظة الأكثر فخرا أهدي عملي هذا الى من الجنة تحت قدميها والى قدوتي الأولى

ومعنى الحب... الى بسمه الحياة وسر الوجود الى من كان ولا زال دعاؤها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي.. الى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي.. اللهم احفظها

وارزقها العفو والعافية وارجعها من البقاع المقدسة سالمة غانمة... أمي الحبيبة

الى من أحمل اسمه بكل افتخار.. الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريقي..

طاب بك العمر يا حبيبي وطبت لي عمرا يا أبي الغالي.. أرجوا من الله أن يمد عمرك

لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.

الى من سأحمل اسمه في المستقبل القريب.. الى من ملأ قلبي بالسعادة والأمل..

الى شريك مسيرتي في الحياة.. أهديك هذا العمل بكل ما فيه من جهد.

الى ضلعي الثابت الذي لا يميل.. الى وحيدنا سندي ومسندي أخي عزيزي..

الى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير.. أخواتي سارة- ايمان- شيماء..

الى أزواجهم في مقام اخوتي.. محمد- محمد- أمين.. الى من هم الأعز على قلبي فؤاد و آدم

والكتاكت أميار و أسينات اللهم احفظهم

الى صديقات المواقف والسنين.. شريكات الدرب و الطموح البعيد.. الى من كانتا دوما

موضع اتكاء عثرات حياتي بلعابد سارة و مدان خديجة..

الى كل الأهل والعائلة الكريمة كل باسمه ومقامه.. وبالأخص جدتي الحبيبة

الى رفاق الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة الى من كانوا في السنوات العجاف سحبا

ممطرا.. الى كل عابر في حياتي ترك أثرا جميلا...

قويدري آية.

شكر وتقدير:

يقول أشرف الخلق خاتم الأنبياء ﷺ: " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ،
والتحدث بنعمة الله شكر ومن تركها كفر، والجماعة رحمة و الفرقة عذاب."
" الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نحمده على أن يسر لنا اتمام هذه المذكرة
بعون منه سائلين اياه التوفيق والثبات على الحق."

ان الاعتراف بالفضل واجب من شكر أهله شكره الله، ولعل ذلك أقل شيء في
أستاذي الموقر، فبكل ممنونية واعتراف دائم بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل الى
استاذي المشرف " بولنوار مصطفى" الذي احتضن هذا البحث بصدر رحب فكان
نعم الأساتذة ومشجع في لحظات الاحباط التي كانت تنتابني أحيانا، فلا يبخل علي
بشيء من المعلومات وفتح لي أبواب مكتبه الذي سهل لنا طريق العمل والبحث الى
أن صار البحث واضح المعالم... أشكره جزيل الشكر ووافر العرفان و الامتنان،
جزاك الله كل خير على ما بذلته من جهد ووقت وصبر..

كما أتوجه بالشكر الخالص الى اساتذتي الذين زودونا بكرمهم علينا وتوجيهاتهم
لنا طيلة مشوارنا الجامعي الذي كان شعاره العلم والاخلاص، والشكر الموصول
الى كل أساتذة قسم الفنون من لم يسعفني الحظ وأدرس لديهم... دون أن أنسى جميل
الأساتذة المناقشين الذين تجسموا عناء قراءة مذكرتي ومناقشتها.
ولا يفوتنا توجيه الشكر الى جميع زملائنا وطلبتنا للسنة الثانية ماستر وبالأخص
تخصص الفنون التشكيلية.

مقدمة

لعب الكتاب دوراً مهماً في التعليم، من خلال دعم عملية التعلم وتعزيز ذهن الطالب بالمعلومات الأساسية والمرجعية والتي ستؤسس للكثير من معارفه الحياتية، وكما قيل فإن خير جليس في الأنام كتاب، كما تعد الكتب المدرسية أدوات قيمة لكل من الطلاب والمتعلمين، فهي تعينهم من خلال تقديم المحتوى المنظم والتمارين العملية وتطبيق المعارف النظرية وتبسيط المعلومات المعقدة إلى المتعلم، ما يخلق تحفيزاً على التعلم وتسهيل وصول المعلومة الدقيقة، بالإضافة إلى ذلك فإنها تنال أهمية بالغة لدى المعلمين وضرورة ملحة من أجل إعداد الدروس وتنظيم جلسات التعليم والتعلم.

ولتسهيل فهم الكثير من المعارف المختلفة باختلاف أصناف العلوم وتنوعها من فيزياء أو كيمياء أو طب أو جغرافيا فإن المعد لها لا بد وأن يلجأ إلى الصور الواقعية والرسوم التوضيحية، التي من شأنها تسهيل تلقي المعلومات وإدراك حقيقتها، كما تدفع المتعلم إلى المشاركة الذهنية والوجدانية وبالتالي زيادة الاهتمام بالمحتوى التعليمي المقدم.

وبما أن البصر هو أحد الحواس المهمة في حياة الإنسان عامة وفي التعليم خاصة فهي تقدم له مختلف الصور التي تحول إلى معاني وأفكار، ذلك أن الصورة تلعب دوراً هاماً في هذا الأخير فهي تغرز الفهم وتحفز الاهتمام وتثري المحتوى الدراسي واللغوي للمتعلم. ولما كان التجريد سمة تميز التفكير العلمي عن أنماط التفكير الأخرى، فهذه يحدد للباحث مشكلاته وأجراءاته وفرضياته. وبهدف الدقة يستخدم اللغة الرياضية المجردة. فكان للتشخيص دوره في إبراز الصورة وتوضيحها وتبسيطها للمتلقى قصد الفهم وتقريب المعنى. من هنا تجلت وانبثقت لدينا الإشكالية البحثية التي تمحورت حول كفاءات ومدى تلقي وفهم تلاميذ المدرسة للصورة المرفقة في الكتاب المدرسي.

وكأي إشكالية علمية كان ولا بد وأن تتفرع عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية ومنها:

- هل تعتبر الصورة وسيلة ناجحة في المجال التربوي لتعميق فهم التلاميذ ؟

- وهل تساهم في خدمة النصوص المرافقة لها؟

- وماهي مستويات تلقي الصورة في الكتاب المدرسي ؟
- ومن جملة الفرضيات التي يمكن أن نسجلها كرد مبدئي و اجابة مؤقتة على هذه التساؤلات:
- نجد أن للصورة أثرا سطحيا وتبسيطيا يساعد على فهم المتلقين.
- أن تلقي الصورة يساهم في إنجاح العملية التربوية لدى التلاميذ
- أن التلاميذ يختلفون من ذات إلى أخرى في فهم وتحليل الصور وربط معانيها بالنصوص المرافقة لها.
- ان الفروق الفردية بين التلاميذ تجعلهم يختلفون من ذات إلى أخرى في عملية فهم وتحليل الصور وربط معانيها بالنصوص المرافقة لها.
- اختياري لموضوع الدراسة كان تحت وقع مجموعة من الأسباب منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي:
- أما الأسباب الموضوعية: فكانت من باب معرفة العلاقات الموجودة بين الصورة والنص المصاحب لها في الكتاب المدرسي، ومعرفة مستوى كل تلميذ لتلقي الصورة ومدى استيعابه لها وفهمها وفك شفراتها ودلالاتها. وكذلك محاولة مني تقديم اضافة لعلها تثري الجانب المعرفي وتكون شهادة مني في مكتبة الكلية.
- أما الأسباب الذاتية: فتمثلت في الرغبة في تفسير وتحليل تلقي صور الكتاب المدرسي من قبل التلميذ وخاصة وأني مارست مهنة التدريس في الفترة الأخيرة بصفة أستاذ متعاقد، مما جعلني شغوفة بالتطرق لأهم السبل والوسائل التي يمكن أن يكون لها أثر إيجابي على مستوى فهم التلاميذ وإدراكهم وتحصيلهم للمعارف التي يتلقونها.
- وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الصورة وتحليل الرموز الموجودة فيها، كما كان لزاما اللجوء إلى دراسة العينة من خلال تحليل آراء وانطباعات فئة من المتعلمين للصور المقدمة في الكتاب المدرسي و مقارنة مستوى كل تلميذ مع مستوى آخر.

نهدف من خلال هذا البحث إلى إبراز مكانة الصورة وخدمتها في الكتاب المدرسي، وإبراز المساهمة والمساعدة والمساندة التي تقدمها الصورة من خلال رفع مستويات وقدرات التلميذ المعرفية واللغوية من ملاحظة وتحليل ونقد واستنتاج.

لقد قمنا في بحثنا هذا على الاعتماد على خطة بحث تتضمن مقدمة وخاتمة وفصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، ففي الفصل الأول: المعنون بـ "معايير تلقي الصورة في الكتاب المدرسي"، تناولنا في المبحث الأول التلقي في الفن التشكيلي حيث عرفناه لغة واصطلاحاً إضافة إلى مفهوم نظرية التلقي، بعد ذلك تطرقنا إلى آلياته ومعايره وشروطه ثم ذكرنا دور المتلقي ومن ثم ذهبنا إلى مستويات التلقي وتحدثنا فيه عن المراحل العمرية ومظاهر كل مرحلة من المراحل المراد دراستها مع ذكر أهم المشكلات التربوية وكيفية القضاء عليها، أما المبحث الثاني فخصصناه لصورة الكتاب المدرسي انطلاقاً من مفاهيم للكتاب المدرسي والصورة لغة واصطلاحاً ثم أنواعها ووظائفها ومن هنا ختمنا المبحث بوظيفة الفن في تربية الطفل.

أما في الفصل الثاني (الجانب التطبيقي) فقد قمنا في البداية بتعريف الكتاب المدرسي للغة الفرنسية السنة الرابعة متوسط مع وصف شكله الخارجي وذكر محتوياته ومن ثم تطرقنا إلى المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية التي قمنا فيها بتحرير استبيان والذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة موجهة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط لتحليلها ومعرفة مستويات تلقي الصورة وتقييمهم لمكانتها في الكتاب المدرسي لهذا الطور التعليمي، وفي الأخير ختمنا الفصل بتحليل بعض الصور المقترحة من قبل التلاميذ في آخر سؤال من الاستبيان

ومن بين أهم الدراسات التي كانت سنداً ومعيناً في تقديم هذا البحث نذكر:

- الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية دراسة تحليلية من إعداد الطالبة منال بوشاشة مذكورة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الميدان اللغة والآداب العربي مسار علوم اللغة العربية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

- سيميائية الصورة في الكتاب المدرسي - كتابي اللغة العربية الطور الأول أنموذجا- من اعداد الطالبتين نادية بوشرمة وياقوتة مصباح مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- تخصص علوم اللسان سنة 2016/2017.

تناولا الاثنتين الصورة ودورها وأهمها في الكتاب المدرسي وجاءت دراستنا لتؤكد على مستويات التلقي الصورة في الكتاب المدرسي، أما الدراسات التي تخص الصورة في الميادين الأخرى فكثيرة بين المذكرات و الكتب والمقالاتالخ.

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتني في مراحل البحث تكمن في:

- ندرة المراجع والمصادر والدراسات التي تناولت الصورة في الكتاب المدرسي خاصة في دراسات قسم الفنون.
- رغم توفر البعض من المراجع إلا أنها تحتوي على نفس المعلومات.
- رغم كل الصعوبات التي واجهتني إلا أنني حاولت ضبط الأمور لاستكمال البحث والأخذ بتوصيات مجموعة من أساتذتي الأفاضل.

وفي الأخير لا يسعني إلا تقديم تشكراتي وامتناني إلى كل من ساهم في استكمال هذه المذكرة، على أمل أن أكون قد أصبت في بنائها ومنهجها وصولا إلى المبتغى منها، كما أن تقديمها أمام اللجنة الموقرة سيكون له النفع البالغ في تنقيح وتسديد هذا البحث.

قويديري آية

تلمسان يوم: 18-05-2024

الفصل الأول: معايير تلقي الصورة الفنية

المبحث الأول: التلقي في الفن التشكيلي

1. مفهوم التلقي في الفن التشكيلي

- لغة: نجد مصطلح التلقي في لسان العرب لابن منظور بمعنى الاستقبال وتلقاه أي استقبله. وفلان يتلقى فلان أي يستقبله، والشخص يُلقى الكلام أي يلتقيه بمعنى يتعلم ويتلقى¹ وجاءت في القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾²، ومعناه أخذها عنه ومثله لَقْنَهَا وتَلَقَّيْنَهَا.³ وقوله كذلك تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾⁴.

أما في الإنجليزية ورد مصطلح التلقي "reception" بمعنى الاستقبال أو مكتب الاستقبال أو حفلة الاستقبال⁵.

من خلال التعريفات اللغوية لمصطلح التلقي في المعاجم العربية نستنتج أن هذه المفردة تحمل معنى التعلم والتلقين والاستقبال، أما في الآيتين الكريمتين فتحمل معنى التعلم، وفي معاجم اللغات الأجنبية فتحمل معنى الاستقبال الذي يتبلور في مجال السياحة وخدمة الفنادق.

- اصطلاحاً:

التلقي هو مصطلح يستخدم في علم اللغة والنقد الأدبي والفني، ويعني استقبال وفهم وتفاعل المتلقي أو الجمهور مع النص أو الخطاب أو العمل الفني، المتلقي هو الشخص أو المجموعة الذين يقرؤون أو يسمعون أو يشاهدون العمل الفني، ويتأثرون به ويستجيبون له بناء على خلفيتهم الثقافية والاجتماعية والنفسية والتاريخية، المتلقي له دور مهم في تحديد المعنى والقيمة والتأويل للعمل الفني، ويمكن أن يكون له رؤى وقراءات مختلفة عن غيره من المتلقين.

¹ -ابن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة التلقي ، ج15 ، دار صادر ، بيروت ، ط1، ص256.

² -سورة البقرة، الآية 37، ص6.

³ -ابن منظور ، لسان العرب، ص256.

⁴ - سورة النمل، الآية 6، ص302.

⁵ Oxford word power (قاموس أوكسفورد الحديث), oxford university press, 2010, p648.

وهو أيضا " مجموعة من المفاهيم ذات الصلة المباشرة بهذا النشاط، فضلا عن أنّ هذه المفاهيم تتضمن شرطين أساسيين: الأول يتعلق بتكون هذه المفاهيم من رحم مفاهيم معروفة في نظرية المعرفة، والثاني يتعلق بكونها تشير إلى ذلك النزاع النظري الذي دار بين البنيوية وأصحاب جمالية التلقي "ياوس آيزر" تحديدا¹ أي أن هذه المفاهيم تستند إلى مفاهيم معروفة في نظرية المعرفة، وهي العلم الذي يبحث في مصادر وطبيعة وحدود المعرفة.

كما تستند إلى نزاع نظري بين البنيوية وجمالية التلقي البنيوية هي نظرية ترى أن النص الفني أو الأدبي هو بنية مغلقة ومستقلة عن الفنان والمتلقي، وأن المعنى يمكن استخلاصه من خلال تحليل العناصر الداخلية للنص، جمالية التلقي هي نظرية ترى أن النص الفني أو الأدبي هو بنية مفتوحة ومتغيرة ومتعددة المستويات، وأن المعنى يتحدد بناء على تفاعل المتلقي مع النص والسياق الذي ينتمي إليه، "ياوس آيزر" هو أحد أبرز مؤسسي نظرية التلقي ومن أشد المناهضين للبنيوية.

- نظرية التلقي في الفنون التشكيلية :

نظرية التلقي هي نظرية نقدية تركز على دور المتلقي في تحديد معنى وقيمة العمل الفني، بدلا من الاعتماد على نوايا الفنان أو خصائص العمل نفسه. وفقا لهذه النظرية، فإن المتلقي يملك حرية ومسؤولية في تأويل العمل الفني بناء على خلفيته الثقافية والاجتماعية والنفسية والتاريخية، ويشارك في إنشاء المعنى بالتفاعل مع النص الفني والسياق الذي ينتمي إليه. نظرية التلقي تنظر إلى العمل الفني على أنه عملية مفتوحة ومتغيرة ومتعددة المستويات، وتحترم تنوع وتعدد القراءات والتأويلات التي يمكن أن يقدمها المتلقون، نظرية التلقي تنتقد النظريات النقدية التي تحاول فرض تأويل واحد أو محدد على العمل الفني، وترى أن هذا يقيد إبداع وتفاعل المتلقي ويحول دون تقدير الفن التشكيلي بكل تنوعه وثرائه.

¹ - ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1997، ص11.

ومن خلال الدارسين نجد أن "نظرية التلقي في الفنون التشكيلية هي آلية مُبتكرة من آليات الفهم والتفكير المنهجي كنتاج منطقي لمساحة التفاعل الثقافي والفكري والجمالي مع مقاييس النزعات المركزية الأوروبية بالفن، سواء أكانت المستلهمة من الفلسفة الإغريقية وفي مقدمتها المنطقية الكبرى والصغرى، ونتاج المحاور الجدلية لمناهل الأفكار أو تلك المستحضرة من الفلسفة العربية الإسلامية المتصلة بشجرة التفريعات الخوارزمية ومداخل النظم الشمولية التكاملية"¹.

ومن هنا نستنتج أن نظرية التلقي في الفنون التشكيلية هي أداة تمكن المتلقي من فهم وتحليل العمل الفني بطريقة مبتكرة ومنهجية، تستند إلى معايير ثقافية وفكرية وجمالية متنوعة ومتعددة.

كما أن نظرية التلقي تفتح مجالاً للتفاعل بين الفنون التشكيلية العربية والأوروبية، وتستفيد من الفلسفات الإغريقية والعربية الإسلامية، وتستخدم المنطق والخوارزميات والنظم الشمولية في تكوين وتقديم المعنى الفني.

2. آليات ومعايير وشروط التلقي في الفن التشكيلي

- آليات التلقي في الفن التشكيلي:

الفن التشكيلي يعبر عن الإنسانية بطرق متعددة وعميقة يعكس الفن الثقافة والتاريخ والعواطف، ويمكن أن يكون لوحات الفن مصدرًا للإلهام والتأمل، الفنانون يستخدمون الألوان والأشكال والخطوط للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، يمكن للوحات الفنية أن تحمل رسائل مختلفة، سواء كان ذلك من خلال التصوير الواقعي أو التجريد أو الرمزية عند قراءة لوحة فنية، يمكن للمشاهد أن يتأمل في الألوان والتفاصيل والتركيبية العامة، قد يكون لديه تفسيرات مختلفة لنفس العمل، حيث يعتمد ذلك على خلفيته الثقافية وتجاربه الشخصية وفي النهاية، الفن يجمع بين الجمال والعاطفة والتفكير، ويساهم في إثراء حياة البشر وتوسيع آفاقهم.

¹ - عبدالله أبو راشد، نظرية التلقي في الفنون التشكيلية، نحو خلق نظرية عربية الملحق الثقافي، يومية الثورة إصدارات مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، فلسطين، الثلاثاء 1 فبراير 2005، ص 4.

وقبل تطرقنا لصلب المضمون، الأجدر بنا التعرف على الرسام، كأى كتاب قبل اختياره نهتم لكاتبه ومؤلفه، ومعظم اللوحات نرى من خلالها فنانيتها، فتجدنا نتحول لتاريخ تنفيذها الأبعاد والموقع، لنبسّط شرح دراسة اللوحات نتبع الخطوات التالية:¹

1. الموضوع و النوع:

- مضمون واضح للوحة
- تكرار المواضيع والرموز، على سبيل المثال لتلقي الرؤية السليمة.
- الفنان يستحق وضع تصنيفا للوحة. نجد معظم الفنانين يضعون توقعات باسمهم في أسفل اللوحات.
- اللوحة يمكن تصنيفها لوحة دينية.. تاريخية او أسطورية، كما تشمل بتهور شخصية عارية منظر للطبيعة، صورة ومشاهد اليومية، لا تزال تشارك الحياة والخيال.

2. التقنية:

تطورت وسائل العمل الفني التشكيلي بدل انحصار الرسم فقط بين جدار الكهف مع صخور وجبال منحوتة من الإنسان البدائي امتدت لعصور ما قبل التاريخ .

تواصلت من خلال الجدران والخشب والأثاث إلى إعطاء تأثيرات مختلفة كالصمغ والزيت والشمع والمياه، الفحم أو قلم الرصاص، الصبغ، والطلاء والألوان المائية، وترجم كل مادة لمعنى مختص بإتقانها.

3. الخطوط:

فالتعبير كثيرا ما يناسب تصميم القيم الأخلاقية والنفسية، والمشرفة بواسطة الثقافة، التشابه مع الواقع يمر من خلال خط، وبالتالي، فإن الخط الرأسي، على سبيل المثال قد يشير إلى الارتفاع، والبر، والسلطة والقوة، والروحانية .

¹ - ينظر، ابراهيم الهلالي، محاضرات مقياس التلقي في الفن التشكيلي، السنة الأولى ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات ، قسم الفنون، ص09.

والأفقية أحيانا تعبر عن هذه المادة أو الفكرة الملموسة، والجاذبية وكسر الخط عن العدوان القسوة، فخر، وعدم اليقين، فمكاتها وإدارتها، والسّمك، وقيمها تتخذ شكل من أشكال التعبير الأخرى من وجود علاقة المحاكاة مع الواقع¹.

4.الاتجاه: الأفقي والرأسي يكون لو أثر ثابت ومستقر منحرف لو قيمة حيوية، وغير مستقر.

5.الكثافة: هو تأثير قوة أو ضعف السّمك، فالخط الصلب يحتفظ بسّمك مستمر، والخط الشفاف يبلغ سمكا متغيرا: أكثر عمقا بالرسم أو سطحي.

6.الترباط: يعبر عن الأقفال الدوائر أو المثلثات أو منحنيات التوتر المشتركة.

7.الإغلاق: يكون عن طريق شكل الدائرة .. البيضاوي .. مثلث.

8.الإيقاع: هو خط مجزئ ومتقطع من شدة تأثيره يرسم حول الرسم حيث يكون محيطه يربط محتوى اللوحة حسب المعنى وينظم وفقا للتركيب والعرض كترجمة للخطوط الداخلية تقييما وتعبيريا.

9.الألوان:

اللون هو عنصر آخر من الطلاء، ويمكن استخدامه لتعزيز أو تدمير اللوحة في التشابه مع الواقع أنه يستنسخ اللون من تصورنا لمعالم المرئي وفي الفن التشكيلي تنقسم الألوان إلى صنفين الألوان الحارة: الأحمر، البرتقالي، الأصفر والبني، الألوان الباردة: الأزرق والأخضر وتندمج تحت عالم الألوان بعض الخصائص نذكر منها:

- التناثر أو التشتت: حيث يتسرب اللون في مناطق عامة وسطحية باللوحة.
- الضوء: يحدد مساحته داخل الرسم ومكانه حيث يكشف باستخدام ألوان فاتحة وباهتة عادة ما تميل للأبيض.

¹ - ينظر، ابراهيم الهاللي، محاضرات مقاييس التلقي في الفن التشكيلي، ص10.

الاستقرار:

إدراك اللون ليس مستقر، فإنه يعتمد على بيئتها الملونة، مربع أحمر على خلفية بيضاء يبدو مظلمًا معتمًا الخلفية، فهي تلمع لون التناقضات بينهم وبين النور والظلام، الحارة والباردة ويتناقض الجودة (الإشباع والسطوع، وملمة، وممتلئة) والكمية (نسبة حجم سطح اثنين أو أكثر من ألوان) يبنى على أسس التأثير على تصوراتنا، وإذا يمكن استعمال خلفية سوداء، فتأثير آخر فريد من نوعه للون.. على سبيل المثال موقع سوف يظهر الأصفر إلى الأمام، على خلفية بيضاء، والواقع هو عكس اتجاهه، موقع اللون على طاولة التغيير يجيد عن التعبير، صفات البرد والحرارة، بالإضافة إلى الآثار المترتبة على أعماق مختلفة.¹

- التصميم واللون:

بعض الفنانين وبعض الحركات كانت أكثر قلقًا بشأن اللون، رسامين الرومانسية من القرن التاسع عشر، كانوا يعطون أهمية كبيرة لاختيار التناسق، أما التعبيريون معظمهم كان يتناسى الشكل ويهتم بمضمون اللوحة مثل ماتيس وسيزان وكل والانطباعيين الأمريكيين من الخمسينات يظهرون انعكاسهم على اللون والمادة، دون تشكيل الخطوط وتحديد تنسيق الرسم، أما التعبير والرمزة : اللون له أهميته حسب تسطير القياس، كما أنها تمتلك الرمزية والتعبير مكتسب على مر التاريخ، اختيار اللون يمكن أن تكون ضرورية لنجاح أي حملة أو الانتخاب مثال انظر إلى اللون الأخضر للطبيعة، وقال أنه يعرب عن نظافة.. والأمل أيضا ولربما الأبيض يترجم السلام، وبناء على تقييم رمزية الألوان وقراءة اللوحات الفنية التشكيلية بكل أنواعها واختلاف مواضيعها تقبلوا هذه اللوحة كهدية بسيطة للفنانة الفرنسية أتيكا برانكي.²

¹ - ابراهيم الهلالي، محاضرات مقاييس التلقي في الفن التشكيلي، ص11.

² - ابراهيم الهلالي، محاضرات مقاييس التلقي، سعدية محسن عايد الفضلي، ثقافة الصورة في إثراء ودورها في إثراء الذوق الفني لدى المتلقي، (مخطوط) رسالة ماجستير في التربية الفنية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010. ص11

2. شروط ومعايير التلقي في الفن التشكيلي:

من أساسيات نظرية التلقي في الفنون الجميلة التشكيلية تتجلى بحصاد التراكم المعرفي البصري والجمالي والتمكن والخبرة في مسك ناصية الفن التشكيلي بكافة أطرافه وعوامله ومقوماته وروافعه. النظرية تركز على دور المتلقي في عملية النظر والتفاعل مع الأعمال الفنية، نراها في خمسة معايير أساسية:¹

1- النص البصري المفتوح:

يعتبر العمل الفني التشكيلي نصًا بصريًا مفتوحًا على قارئ جيد ليس مجرد تذوق عابر للمتعة البصرية، بل تفاعل مستمر ومقصود.

2- التوقيع الشخصي للفنان:

- يجب أن ينتهي دور الفنان كمنتج ومبتكر بمجرد وضع لمساته الأخيرة وتوقيعه الشخصي على العمل الفني.

- يعتبر العمل الفني ملكية عامة وليس ملكية خاصة.

3- التفاعل والنقد:

- يعكس دور المتلقي في فهم العمل الفني وتقديره.

- النقد الفني يستند إلى خبرة ومعرفة الفنان والمتلقي.

4- النظر والمشاهدة:

- يتجاوز النظر البصري ليشمل التفكير والتأمل والإدراك.

- النظر الذهني يلعب دورًا مهمًا في تفسير الأعمال الفنية.

¹ - ينظر، ابراهيم الهلاي، محاضرات مقياس التلقي في الفن التشكيلي، ص8.

5- المشاركة في الإبداع:

- النظر والمشاركة تصبح أفعالاً من صميم الاشتغال الإبداعي.
- النظر يساهم في تأسيس العمل الفني كعمل فني.

من خلال ما تم ذكره سلفاً نجد أن عملية التلقي ترتكز بالضرورة على شروط ومعايير، تتفاعل فيما بينها حتى تعطي للمتلقي فرصة في إصدار مجموعة من الأحكام على ما يتلقاه، وليس بالضرورة أن يكون الحكم بالإعجاب بقدر ما هو متعلق بفهم اللوحة من خلال النظر والمشاركة وفهم أبعاديات النص البصري المنجز أمامه ومن ثم التفاعل بذوقه وإدراكه للوحة الفنية التي يتناولها، وفي النهاية نرى أن نظرية التلقي تساهم في تفسير وتحليل الأعمال الفنية وتعزز تفاعلنا معها .

3. دور المتلقي:

يعتبر المتلقي محور نظرية التلقي التي شكلت ثورة في تاريخ الأدب، حين أعادت الاعتبار لهذا العنصر، وأصبح يشارك في صنع المعنى بعد أن اقتصرته مهمته في التحليل التقليدي للنصوص التي لا يعدو أن يكون تحليلاً سطحياً للنص، فبعد أن كان خارجاً عن إطار إنتاج الأدب أصبح المتلقي عنصراً فاعلاً فيه وفي معناه وتحولاً من الثنائية إلى التحام بين ذاتية القارئ وموضوعية النص، " فأصبح للقارئ مهمتان أساسيان:

مهمة الإدراك المباشر: وهي أول الانطباعات التي يصيغها القارئ على النص من خلال قراءته الأولى، بوصفه أسلوب الكتابة واللغة المستعملة وكأنها قراءة استكشافية فقط.

المهمة التي يستعمل فيها القارئ خيالية بهدف فك الرموز والغموض الذي قد يكتنف النص وذلك عن طريق ملء الفراغات التي قد يتركها النص من خلال الذات الخلاقية والمبدعة لدى القارئ جمهوراً عادياً كان أم مختصاً،¹ ويمر " القارئ بمرحلتين للوصول إلى إنتاج معنى للنص، فهو يستكشفه

¹ -محمود عباس عبد الواحد، قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية والحديثة وتراثنا النقدي، دار الفكر العربي، النصر، القاهرة، 1996،

ويتعرف على شكله العام، ثم يبدأ في تفكيك رموزه وإبهاماته ويضع مكانها التجربة الجمالية والفنية والحياتية الخاصة به وقد ملأ بذلك الفراغات الموجودة فيه ومحددا في بعض الأحيان إطاره المكاني والزمني.¹

إذا فدور المتلقي هو مفهوم مهم في علم اللغة والنقد الأدبي، ويشير إلى الشخص أو الجمهور الذي يستقبل ويفهم ويستجيب للنص أو الخطاب أو العمل الفني، المتلقي له تأثير كبير على تحديد المعنى والقيمة والتأويل للنص، ويتفاعل معه بناء على خلفيته الثقافية والاجتماعية والنفسية، يمكن أن يكون المتلقي فرديا أو جماعيا، ويمكن أن يتغير مع الزمن والمكان والسياق.

4. مستويات التلقي عند التلميذ:

كان هناك اختلافات بين الباحثين في علم النفس في تقسيم العمر، كل تقسيم يعتمد على مبادئ معينة أو فكرة محددة² ومع ذلك، من دون الذهاب إلى التفاصيل يبدو أن تقسيم العمر البشري وفقاً للاتصال مع مراحل التعليم والتعلم يتوافق مع الهدف من هذا النشاط التربوي .
يمثل الجدول الآتي التقسيم المناسب لمراحل نمو للإنسان³:

المرحلة	العمر الزمني	تربويا
ما قبل الميلاد	من الأخصاب الى الميلاد	الحمل
المهد	الميلاد؛ أسبوعين	الوليد
	أسبوعين ؛ عامين	الرضاعة
الطفولة المبكرة	2:6	ما قبل المدرسة (الروضة)

¹ - المرجع نفسه، ص22.

² - ينظر ، مريم سليم (2002)، علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية، ص35-106.

³ - ينظر، حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط 5. القاهرة: دار المعارف، 1986، ص62

الطفولة الوسطى	9:6	الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي
الطفولة المتأخرة	12:9	الصفوف الثلاثة الوسطى من التعليم الأساسي
المراهقة المبكرة	15:12	الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم المتوسط
المراهقة الوسطى	18:15	مرحلة الثانوية
المراهقة المتأخرة	22:18	التعليم العالي
الرشد	60:22	
الشيخوخة	60 حتى الوفاة	

من خلال هذا الجدول سنركز على مرحلتَي الطفولة والمراهقة باعتبارها المراحل المستهدفة في موضوعنا، وسيتم مناقشة هاتين المرحلتين بناءً على العناصر التالية:

لتعرف على أهم جوانب النمو في كل مرحلة عمرية مثل: النمو الجسمي، النمو الفسيولوجي، النمو الحركي، النمو الحسي، النمو العقلي، النمو اللغوي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، النمو الجنسي، النمو الديني، النمو الخلقي.

مناقشة أبرز النتائج أو الخصائص في كل مرحلة من المراحل، بما في ذلك: الطول والوزن، والنمو، ووظيفة أعضاء أجهزة الجسم المختلفة، تنمية المهارات الحركية، تنمية الحواس المختلفة، نمو الذكاء العام والقدرات العقلية المختلفة، والتحكم في الكلام، والمفردات المكتسبة، تنمية ظهور العواطف المختلفة، والنمو من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتطبيع، نمو وظائف الجهاز التناسلي، ونمو المفاهيم الدينية، وتطور السلوك الأخلاقي .

من أجل ضمان سعادة الفرد ونجاحه، من الضروري تحديد متطلبات النمو الأكثر أهمية في كل مرحلة من مراحل الحياة والوفاء بها، وتشمل هذه المطالب جوانب مختلفة، مثل مستوى النضج

الجسدي، والتطور التجريبي، والتأثيرات الثقافية، وتشكيل القيم الشخصية، إن تلبية هذه المستويات الضرورية من النمو أمر ضروري لرضا الفرد وإنجازه بشكل عام، وعلى العكس من ذلك، إذا فشل المعلم في تلبية متطلبات النمو للمتعلم، فقد يؤدي ذلك إلى التعاسة والفشل والتحديات في تلبية متطلبات المراحل العمرية اللاحقة.

تحديد ومناقشة العوامل الأساسية التي لها أكبر الأثر خلال مرحلة عمرية معينة.
تحليل وكشف التحديات التعليمية السائدة في هذه المرحلة العمرية المعينة، مع تحديد أسبابها الكامنة واستكشاف الحلول المحتملة.

إنشاء تطبيقات تعليمية تقدم إرشادات للمعلمين حول كيفية دعم الطلاب بشكل فعال في تطويرهم الشامل هو محور عملها، تهدف هذه التطبيقات إلى تزويد المعلمين بالمعرفة والاستراتيجيات اللازمة لضمان نمو سلس ومتكامل لطلابهم.

- مظاهر مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (التعليم الابتدائي والمتوسط):

خلال مراحل الطفولة المتوسطة والمتأخرة، والتي تشمل في المقام الأول التعليم الابتدائي، يُظهر الطفل إحساسًا متزايدًا بالاستقلالية في مختلف جوانب حياته، وعلى عكس المرحلة المبكرة من الطفولة، فإنهم يظهرون مستوى عالٍ من المشاركة سواء في الداخل أو الخارج، مصحوبًا بتغيرات تنموية ملحوظة تمكن الآخرين من فهم ظروفهم المتطورة، وخلال السنوات الثلاثة الأولى من هذه المرحلة، تظهر الخصائص التالية¹:

خلال المرحلة الأولية من الانتقال إلى مرحلة العمليات الحسية، ينغمس الطفل في محيطه المادي ويبدأ في فهم الروابط الملموسة الموجودة داخل بيئته المباشرة.
وفي الوقت نفسه تتوسع قدراتهم المعرفية، مما يمكنهم من اكتساب الكفاءات الأكاديمية، مثل: القراءة والكتابة والحساب.

¹- ينظر، خصائص المراحل العمرية وتطبيقاتها ، مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية ، <https://scfoa.org.sa/wp-content/uploads/2022/01/2024-04-17>

اكتساب المهارات البدنية اللازمة للمشاركة في الألعاب والأنشطة المختلفة، مما يسمح لصفات الطفل الفريدة بالتألق وتنمية شعور قوي بالوعي الذاتي.

التعرف على بيئة اجتماعية أوسع، والتفاعل بنشاط مع المؤسسات التعليمية المجتمع، والانضمام إلى دوائر اجتماعية مختلفة.

تزايد الاستقلالية عن الشخصيات الأبوية.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، والتي تعتبر على نطاق واسع الفترة الأمثل للانندماج الاجتماعي، تظهر هذه المرحلة الخصائص المميزة التالية:

- تباطؤ ملحوظ في معدل التنمية مقارنة بالمراحل السابقة.
- ارتفاع ملحوظ في الفروق بين الجنسين.
- اكتساب المهارات الحياتية الأساسية.
- استيعاب المبادئ الأخلاقية والقيم المجتمعية.

- مظاهر مرحلة المراهقة المبكرة :

المراهقة (**Adolescence**) هي مرحلة النمو التي ينتقل فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار. وكلمة "المراهقة" لا تعني أن البلوغ والشباب مترادفان لأن المراهقة تعني التغيرات الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية المتميزة التي تحدث خلال العقد الثاني للعمر، وبما أن هذه المرحلة هي مرحلة التغير الجذري والسريع، فهي أيضاً مرحلة انتقالية حاسمة، وتسمى بمرحلة الولادة النفسية، أو ولادة العالم الجنسي، أو الولادة الحقيقية للفرد كنفس فريدة، وتتميز هذه المرحلة بسمات وخصائص عامة تميزها عن المراحل الأخرى، مثل: تحدث تغيرات عضوية عميقة، مما يعطي بنية الجسم، وزيادة القوة، والشكل الأكثر وضوحاً يظهر وظيفة الإنجاب، تختفي العادات الطفولية وتظهر اهتمامات وميول جديدة تشهد على وجود الرغبة لتوسيع آفاق الحياة التي كانت مقتصرة في السابق على المنزل والمدارس، وتزداد أحلام اليقظة خلال هذه المرحلة إلى حد أنها قد تتحول إلى اضطراب في التكيف علم النفس الاجتماعي للمراهقين.

- المشكلات التربوية في المراحل العمرية¹ :

من أهم مهام المربي فهم مشكلة الطفل، وتحديد المشكلة، وشرحها والسيطرة عليها، وحلها. نناقش هنا أبرز القضايا في مرحلة الطفولة والمراهقة، والتي تهدف إلى مساعدة المربين على التشخيص وإجراء العلاج لتحقيق النمو الطبيعي والصحة النفسية للأفراد وفيما يلي عرض لبعض هذه المشكلات:

- الضعف العقلي:

مظاهره متنوعة فمنها: التخلف، والغباء، وعدم الكفاءة، وضعف الأداء، وضعف القدرة على المتابعة، وغيرها .

تشمل أعراضه: تأخر النمو العام، القابلية للإصابة بالأمراض، النقص معدل الذكاء أقل من 70 يعني ضعف في الكلام والذاكرة والانتباه والتركيز والتفكير والفهم والإنجاز، صعوبات في التكيف الاجتماعي، قلة ممارسة الهوايات والاهتمامات، التقلبات والضيق العاطفي.

- التأخر الدراسي:

وهذا يعني نسبة درجات أقل في مادة تعليمية واحدة أو أكثر، ويلخص أهم أعراضه يتجلى في: التخلف العقلي، عدم الانتباه، تسارع الأفكار، ضعف الفهم، النعاس، البطء، وتدني احترام الذات، والشعور بالفشل، وعدم الاهتمام بالتعلم، والغياب المتكرر والهروب².

- الاضطرابات الانفعالية:

هذه حالة تكون فيها الاستجابة غير متناسبة مع الحافز، سواء أكثر أو أقل ومن أعراضها: الخوف من الأشياء غير المخيفة، مثل الخوف من الأماكن المغلقة أو المرتفعات أو الماء، القلق الشديد،

¹ - ينظر، خصائص المراحل العمرية وتطبيقاتها ، مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية ،-<https://scfoa.org.sa/wp-content/uploads/2022/01/> ، بتاريخ 2024-04-17.

² - ينظر، خصائص المراحل العمرية وتطبيقاتها ، مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية ،-<https://scfoa.org.sa/wp-content/uploads/2022/01/> ، بتاريخ 2024/04/19.

والغضب الزائد، والغيرة، والاكتئاب، والحجل، والحسد والكراهية، والعناد، والعصبية، غياب العقل، أحلام اليقظة، الخمول، اللامبالاة، فقدان الثقة بالنفس، التبول غير الإرادي.

- التأثأة والتلثم:

هو أحد مظاهر اضطراب النطق، ومن أعراضه: تكرار كلمة أو مقاطع كلمة أو حرف، إطالة الحرف عند التحدث، توقف الحرف أو الاحتفاظ به، عدم القدرة على النطق، وغيرها أثناء التحدث. يجب عادةً إظهار التغيرات الجسدية والعاطفية بوضوح من خلال تعابير الوجه، حركات اليد، واحمرار الوجه، والتعرق أحياناً

- اضطرابات سلوكية مكتسبة:

المشاكل السلوكية ليست ناتجة عن أي دافع فطري بل هي عادات سيئة يكتسبها الأطفال من البيئة التي يعيشون فيها، وتشمل: الكذب، السرقة، الغش، العنف، الشجار، التخريب، العدوان، التدخين وتعاطي المخدرات، السب والشتيم، الانحرافات الجنسية، الانغماس في العادة السرية والفجور ، وسماع الموسيقى والأغاني الفاحشة بدلاً من ذلك المسؤولية واللامبالاة، اللامبالاة بالصحة الشخصية والبيئية، والعزلة الاجتماعية...

ولكي يتعامل المعلم مع هذه القضايا، عليه أن يتبع الخطوات الآتية¹:

- القضاء على الأسباب التي أدت الى المشكلة.
- القضاء على أعراض المشكلة.
- توعية الفرد بمشكلاته السلوكية.
- تغيير السلوك غير الطبيعي وتعلم السلوك الطبيعي.
- تغيير الدوافع والعواطف وراء السلوك غير الطبيعي واكتساب القدرات والسيطرة على هذه الدوافع والعواطف.

¹ - ينظر، خصائص المراحل العمرية وتطبيقاتها، مؤسسة محمد وعبد الله ابراهيم السبيعي الخيرية ، <https://scfoa.org.sa/wp-content/uploads/2022/01/.pdf> بتاريخ 2024/04/18،

- منع تراكم الحالة أو المشكلة.
 - خلق جو مليء بالأمان والقبول والراحة والثقة المتبادلة بين المعلم والتلميذ.
 - تنمية قدرة التلميذ على مواجهة المشكلات والبحث عن الحلول بنفسك.
 - زيادة تقبل التلاميذ للمسؤولية الشخصية عن حالتهم والقدرة على الوقاية منها وعلاجها.
- من خلال ما تطرقنا إليه من مراحل العمر لدى الطفل والمشاكل التي يواجهها الأستاذ معه فهناك عدة مستويات للتلميذ خلال استقباله لمعلومة ما داخل المنظومة التربوية وكيفية استيعابها فهي مراحل ومستويات تطورية تعبر عن قدرة التلميذ على فهم وتفسير وتقييم النصوص الفنية والأدبية، سواء كانت شفهية أو كتابية أو مرئية، هذه المستويات تتغير باختلاف العمر والخبرة والمعرفة والمهارات والاهتمامات والقيم والمواقف لدى التلميذ، وتختلف الدراسات في تحديد عدد ومسميات هذه المستويات، لكن بشكل عام يمكن تقسيمها إلى خمسة مستويات¹ رئيسية:

- **المستوى الأول:** يسمى مستوى الملاحظة أو المستوى الحسي والانفعالي أو الانطباعي، وهو المستوى الذي يتلقى فيه التلميذ النص بشكل سطحي وبدون تحليل أو نقد، ويعتمد على الانطباع الأول والمشاعر الشخصية والتأثر بالمظاهر الخارجية للنص.
- **المستوى الثاني:** يسمى أيضا المستوى الفكري أو التحليلي أو الاستيعابي، وهو المستوى الذي يتلقى فيه التلميذ النص بشكل أعمق وأكثر تمحيصا وتفكيكا، ويعتمد على القدرة على استخلاص المعاني والأفكار والرسائل والقيم من النص، والتمييز بين الحقائق والآراء والتناقضات في النص.

¹ - ينظر، زكرياء بوجلول، سيميولوجيا الصورة في الكتاب المدرسي قراءة في الصور المدرجة في كتاب تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم متوسط، مجلة التعليمية، العدد 02، 2022، تلمسان، الجزائر، ص384.

- **مستوى الثالث:** ويسمى مستوى الاستنتاج ويشمل مرحلة التفسير والاستدلال والحكم، وتكون باستناد المتعلم على الخبرات المكتسبة سابقاً، محاولاً الإلمام بمختلف التأويلات المرتبطة بالألوان والأشكال والأحجام التي تتموضع عليها عناصر الصورة¹.
- **المستوى الرابع:** يسمى أيضاً المستوى النقدي أو التقويمي أو الانتقائي، وهو المستوى الذي يتلقى فيه التلميذ النص بشكل ناقد وموضوعي ومتوازن، ويعتمد على القدرة على تقييم النص من حيث الصدق والموضوعية والمنهجية والأسلوب والجمال والأثر، ومقارنته بنصوص أخرى مماثلة أو مختلفة، والتعبير عن رأي شخصي مبرر ومقنع في النص.
- **المستوى الخامس:** يسمى أيضاً المستوى الإبداعي أو التفاعلي أو التطبيقي، وهو المستوى الذي يتلقى فيه التلميذ النص بشكل إبداعي وتفاعلي وتطبيقي، ويعتمد على القدرة على استخدام النص كمصدر للإلهام والابتكار والإنتاج الفني والأدبي، والتفاعل مع النص بطريقة تعكس شخصية وموهبة ومهارة التلميذ، وتطبيق النص على الواقع الحياتي والمشكلات العملية.

المبحث الثاني: الصورة في الكتاب المدرسي

1. مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي Manuel scolaire هو مصطلح لاتيني الأصل يعني اليد Manus ، وهو يدل على الكتاب الذي يشمل المعارف الأساسية في مجال معين، والذي أصبح في القرن التاسع عشر الميلادي يشير خصيصاً إلى الكتب التي تحددها البرامج الدراسية. الكتاب المدرسي هو الأداة التي تقدم المادة العلمية لفئة عمرية محددة، وتهدف إلى تطوير القدرات والمهارات المتنوعة للمتعلمين، وهو يعكس العلاقة بين المعلم والمتعلم، حيث يساعد المعلم على تحسين أدائه التربوي، ويوفر للمتعلم

¹ - زكرياء بوجلول، سيميولوجيا الصورة في الكتاب المدرسي قراءة في الصور المدرجة في كتاب تعليم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم متوسط، ص384.

وسيلة لاكتساب المعرفة، كما يسمح للأولياء بالتعرف على محتوى تعلم أبنائهم ومراقبة تقدمهم. وبالتالي، يكون الكتاب المدرسي مساحة للحوار بين الأطراف المختلفة، ولا شك أن الكتاب المدرسي يعبر عن الفلسفة التربوية التي يقبلها المجتمع، ويعتبرها ضرورية لتعلم الأفراد، ومن المنطقي أن يشهد الكتاب المدرسي تغييرات في الشكل والمضمون والطبع ونوعية الورق مع تطور وسائل الطباعة والنشر.

2. مفهوم الصورة:

- لغة:

إذا بحثنا في معاجم اللغة عن تعريف الصورة، لن نجد إجابة واحدة موحدة، بل سنرى أن الصورة لها معانٍ متعددة ومتنوعة تبعاً للمعجم الذي نستخدمه. والصورة مشتقة من الجذر (ص.و.ر) ففي "لسان العرب" "ابن منظور": «الصورة هي الشكل والجمع صور، وصور، وقد تصوره فتصور، وتصور الشيء: توهمت صورته، فتصور لي، والتصاویر: التماثيل»¹ أي أن: الصورة هي الشكل: هذا المعنى يدل على حقيقة الشيء وهيئته ومظهره الخارجي، مثل: صورة الإنسان، صورة الورد، صورة البيت، الجمع صور، وصور: هذا المعنى يدل على مجموعة من الأشكال المتشابهة أو المختلفة، مثل: صور الحيوانات، صور النباتات، صور الأشياء، وقد تصوره فتصور: هذا المعنى يدل على عملية التصوير الفني أو الفوتوغرافي أو السينمائي، وهي إحدى أنواع الفنون التعبيرية، مثل: تصوره بكاميرتي، تصوره بريشتي، تصوره بعدستي، وتصور الشيء: توهمت صورته: هذا المعنى يدل على عملية التخيل أو الوهم أو الظن، وهي إحدى أنواع العمليات الذهنية، مثل: تصوره في المنام، تصوره في خيالي، تصوره في ذهني، فتصور لي: هذا المعنى يدل على طلب التخيل أو الوهم أو الظن من شخص آخر، وهي إحدى أنواع الحجاج أو الإقناع، مثل: تصور لي أنك في مكاني، تصور لي أنك في موقفتي، تصور لي أنك في حالي، والتصاویر: التماثيل: هذا المعنى يدل على الأشكال الثلاثية

¹ -ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار الصادر، بيروت، ط1، 1997، ص85.

الأبعاد التي تمثل شخصا أو شيئا، وهي إحدى أنواع الفنون التشكيلية، مثل: التماثيل النحاسية، التماثيل الخشبية، التماثيل الحجرية.

أما في معجم "المنجد في اللغة والإعلام"، فقد كثرت معاني الصورة فيه بين الصفة، الشكل، الميل والسقوط... الخ، « صور يصور صورا، مال فهو أصور، يقال (هو أصور إلى كذا) إذا مال عنقه ووجهه إليه...، تصور الرجل سقط أو مال للسقوط»،¹ كذلك « صور الشيء جعل له صورة وشكلا، ورسمه ونقشه (صور لي: خيل لي)، تصور الشيء...، صارت له عنده صورة وشكل...، يقال صورة العاقل كذا أي هيئته، الصير الحسن الصورة، ويقال رجل صير شير أي حسن الصورة والشارة»،² ولهذا تختلف دلالة الصورة من موضع لآخر.

وعندما ننظر إلى معنى الصورة في القرآن الكريم، نجد أنها تأتي بصيغ مختلفة للفعل (صور) واسمه، وتشير إلى معانٍ متنوعة، منها:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران الآية 6]. وردت بصيغة الفعل المضارع "يصوركم".

وقوله أيضا: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الأعراف الآية 11]، وردت بصيغة الفعل المضارع "صورناكم".
وبصيغة أخرى يقول عز وجل: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الإنفطار: 87]

ومنه تتولى الصورة في القرآن الكريم معنى صورة الشيء أو هيئة الشيء نوعه وشكله وصفته والمصور اسم من أسماء الله الحسنى، فالله هو الخالق البارئ المصور لكل شيء، وأنه يخلق الإنسان في أحسن تقويم، ويجعل له صورة وهيئة تميزه عن غيره من المخلوقات، ويقسم الناس في الأرحام إلى ذكور وإناث، وأبيض وأسمر، وجميل وقبيح، وسعيد وشقي، وغير ذلك من الأحوال التي يشاء الله تعالى أن يخلقهم عليها.

¹ - لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، لبنان، ط40، 2003، ص 439.

² - المرجع نفسه، ص 440.

- اصطلاحاً:

ليس من السهل أن نفهم معنى الصورة، فهي مصطلح غني ومتعدد الجوانب، يجذبنا للتجول بين مجالات مختلفة، فأحياناً نبهر بالصورة في الفنون وأحياناً أخرى نتأملها في الأدب ... وتستمر العلاقات لتولد التأويلات، فالصورة لقيت اهتماماً كبيراً في تحديد دلالاتها ومتابعة مشكلاتها منذ القديم.

لمفهوم الصورة معانٍ متعددة ومتنوعة تبعا لمنظورات الباحثين المختلفة، ونجد أنه في علم البصريات يُقصد به: «تشابه أو تطابق للجسم، تنتج بالانعكاس أو الانكسار للأشعة الضوئية وتكون أيضا بواسطة الثقوب الضيقة، وبهذا فإن الصورة الحقيقية هي نتاج تلاقي الأشعة على الحاجز»¹، هذا التعريف يدل على أن الصورة تماثل للواقع من جوانب غير مادية كالضوء واللون والفتحات...

أما عند الباحثة "سعاد عالمي" التي أعطت مراحل لتطور مفهوم الصورة- إذ تقول "أنها عبارة عن فن رفيع المستوى، إنه فن النحت، فن الرسم، فن اسمه الرمز، اسمه الصورة"² وكمفهوم أولي وجدت:

1- الشبح Fantome:

يطلق على الصنم باعتباره شبها للأموات، فالصنم قديما يرمز إلى روح الميت، أما عند الإغريق فنجد المصطلح الأكثر تعبيرا وشمولية هو:

2- النظرة le regard :

قبل أن تحيا عليك أن تنظر وإذا لم تنظر فلا داعي لأن تحيا، هذا مفهوم الحياة عند الإغريق، ولأن كل أنواع الاتصال تحدث عن طريق الصور فلا بد للإنسان أن يتواصل بأن ينظر.

¹ - عبدة سبطي: الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، ط1، 2009، الجزائر، ص71.

² - سعاد عالمي: مفهوم الصورة عند ريجيس الدوبري، إفريقيا الشرق، المغرب، 2004، ص30.

3- السيمولاكريم Simulacrum:

ذاك الهيكل أو الشكل أو الملامح التي تجسد وتضع للميت بعد وفاته، كإعادة تحنيط أو تنصيب تمثال مثالا لتخليده كرمز في الحياة.

4- النزعة الأيقونية sconoclatrie:

تعتبر النزعة الأيقونية عن الصورة الدينية التي تمثل في العقائد الدينية، ونجدها في المسيحية خاصة كصور المسيح والعذراء والقديسين ، حيث تؤدي هذه الصور وظيفة أيقونية .

5- التمثيل Réprésentation:

ويعني إعطاء صورة ذهنية لما نراه، أي إسقاط الأجسام في شكل صورة ويؤكد على هذا "ريجيس دوبري" في كتابه حياة الصورة وموتها، يقول « ... فعوض أن أهدي دائما للإله الميت أناس من لحم ودم، سأهدئه بتمائيل من طين ... بعد أن تنحت الصورة ثم تصبح تغدو أصلا، وتصبح بطبيعة وظيفتها وسيطا بين الأحياء والأموات والناس والآلهة وبين المجموعة البشرية ونشأة الكون... وباختصار فهي وسيلة حقة للبقاء على قيد الحياة »¹، وبهذا نصل أن التمثيل أفضل من يحقق التواصل مع الأموات حتى بعد موتهم.

في خمس مراحل متتالية، تناولت سعاد عالمي مفهوم الصورة، بدءا من الزاوية العليا المربعة ومرورا بالنظرة البصرية، وصولا إلى الأديان والموتى ... وفي معظمها، كانت الصورة وسيلة للتواصل.

3. أنواع الصورة في الكتاب المدرسي:

باعتبار الصورة تمثيلا للواقع المرئي، فقد اكتسبت مكانة وأهمية كبيرة، وقد تم تصنيفها إلى نوعين رئيسيين هما:

1- الصور الثابتة أو الساكنة: وهي الصور التي لا تتحرك مثل: اللوحة الفنية، الصورة الكاريكاتورية... الخ.

¹-ريجيس دوبري: حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي ، افريقيا الشرق، المغرب، ط3، 2013، ص25.

- اللوحة الفنية:

منذ القديم كان الإنسان يعبر عن حياته وتجاربه من خلال لوحات منقوشة على الصخور وجوانب الكهوف، تطور الرسم تدريجياً مع تأسيس مدارس الفن التشكيلي، هذه المدارس تعتبر محطات هامة في تاريخ الفن، حيث أثرت في تطوير أساليب الرسم والتعبير البصري، «مرحلة جديدة نحو الواقعية عندما أولى عناية بالوضع وبالمادة فكان لابد في النحت أو التصوير من اختيار الوضع المناسب للتعبير عن حالات معينة»¹، اللوحة الفنية هي وسيلة تعبيرية تمكن الفنان من التواصل مع العالم من حوله، تعبر اللوحة عن أفكار ومشاعر وتجارب الفنان، وتحكي الواقع وتحمل رسائل مختلفة، يمكن أن تكون اللوحة محاكاة للطبيعة، تجسيداً للخيال، أو تعبيراً عن قضايا اجتماعية أو سياسية في النهاية، تعتبر اللوحة الفنية نافذة على عالم الفن والإبداع.

أما المدرسة الكلاسيكية التي كانت بها إسهامات كثيرة في تطوير فن الرسم، تضاف إليها مدارس عدة كالمدرسة التكعيبية والمدرسة التجريدية برزت كل هذه المراحل عن تطور اللوحة الفنية. يُعتبر فن التصوير جزءاً من الفنون التشكيلية يُعبر عن الإبداع والتعبير من خلال الصور واللقطات المميزة « فن التصوير الأشياء والأشخاص، وتستخدم في ذلك الألوان والنفع والتضليل بالترقيز أو الطلاء وإنتاج أثر الضوء والظل ويتضمن خمسة عناصر رئيسية هي إيقاع الخطوط وتكثيف الأشكال والفراغ والأضواء والظلال والألوان »²، يعتمد فن التصوير بشكل كبير على الألوان، يتم التعبير من خلال الصور الملونة والتدرجات اللونية المميزة.

- الصورة الكاريكاتورية:

الكاريكاتير فن مميز يجمع بين الرسم والتعبير الفكاهي. يستخدم الكاريكاتير لنقد المجتمع، السياسة، والثقافة بأسلوب مبتكر ومضحك، «يستهدف النقد الاجتماعي والسياسي في أوروبا في القرن السابع عشر والأصل اللغوي لكلمة (كاريكاتير)، إنما تأتي من الفعل اللاتيني (كاريكاره

¹ - سعيد بنكراد، الصورة الإشهارية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2009، ص48.

² - قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة - مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص175.

caricate) الذي يعين حرفيا (يغير)¹ ومنه الرسم الكاريكاتوري هو فن مرئي يستخدم للتعبير عن القضايا والمشكلات بطريقة هزلية وساخرة، يعالج القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال رسوماته، ويهدف إلى تغيير الواقع والترفيه في الوقت نفسه .

- الصورة الصحفية الفوتوغرافية:

يعد التصوير الفوتوغرافي وسيلة جديدة لتسجيل الحقائق والمعلومات، حيث يمكن إنتاج صورة تشبه الواقع كثيرا، ويسجل اللحظات ذات الدلالة من الناحية الشخصية والاجتماعية، ويعد من أكثر الوسائل قيمة في تسجيل التاريخ الاجتماعي للمستقبل،² فقد أصبح للصورة الصحفية وزنها في عصرنا الحاضر، وساعدها في ذلك وسائل الإعلام لما تحمله من صدق وأمانة وموضوعية.

يجسد الفوتوغرافي "العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل"، كونه يملك قدرة فائقة على الاتصال وعبور حواجز اللغة والثقافة، هذا ما يؤكد الدكتور "محمود أدهم" في قوله: "الصورة الصحفية إنها تستطيع أن تلعب دورا فعالا ومؤثرا كوسيلة اتصال إنسانية... وبالأخص في إزالة العوائق والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية وتقوية العلاقات والروابط بين البشر".

2. الصور الحركية أو المتحركة: وهي الصور التي تتكون من صور متعددة ومتحركة مثل: أفلام

الفيديو، الصور الرقمية المتحركة، الصور الإشهارية، الصور السينمائية،... الخ، وهذا التصنيف يشمل أهم الأنواع التالية:

- الصور الإشهارية:

صناعة الإشهارات ليست من الفنون المستحدثة، بل هي قديمة وتمتد إلى أعماق التاريخ، مع حلول «القرن العشرين ظهرت وسائل نشر جديدة وهي السينما والراديو والتلفزيون»،³ عرف الإشهار تطورا واسعا من خلال هذه الوسائل العديدة .

¹ - المرجع نفسه، ص 184.

² - ينظر: عبدة صبطي ، الدلالة والمعنى في الصورة ، ص 87، بتصرف.

³ - عبدة صبطي ، الدلالة والمعنى في الصورة، ص 87.

يندرج الإشهار ضمن النشاط التواصلي يُستخدم للتواصل مع الجمهور ونقل رسائل معينة عن منتجات أو خدمات معينة، يعتمد على الرسومات، النصوص، والألوان لجذب الانتباه وتحفيز الاستجابة من قبل المستهدفين، «الذي يميز الحياة الاجتماعية، حيث تصنف كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان وكذا فضاءاته وأزماته وما يؤثر حياته لباسا ومأكلا وغطا ضمن سيورة تواصلية تشكل أحد التعريفات الأساسية للإنسان باعتباره كائنا تواصليا في المقام الأول.»¹ بناءً على الوضع الحالي والتطورات الشاملة في مجموعة متنوعة من المجالات، يمكننا تلخيص الأمور بأنها تحصيل حاصل، فالتقدم الاقتصادي، التطورات الاجتماعية، والتغيرات السياسية تشكل جزءًا من الواقع الذي نعيشه. إنها مرحلة مليئة بالتحديات والفرص، ويجب أن نستفيد منها لتحقيق تقدم أكبر وتحسين جودة حياتنا.

الخطاب الإشهاري نوع غير محدد المعالم - كما أقر ذلك "سعيد بنغراد" في كتابه "الصورة الإشهارية-" ووجهته الوحيدة هي الدفع إلى الاستهلاك التجاري، الذي يعتمد على الصورة بدرجة كبيرة ونظرا للأهمية والدور الكبير الذي تلعبه في التأثير على الملتقى، من خلال التلاعب بالألوان والأشكال مما يخلق جمالية تجعل «الإشهار نوعا خاصا من التواصل إنه يختلف عن باقي الأشكال التواصلية الأخرى من حيث كونه لا يعد وعاءا محايدا لخبر يصف بضاعة أو وضعاً أو خدمة أو أفكار - إنه متحيز - فهو يقصي من حيث يمدح، وينفي من حيث يمدح، وينفي من حيث يثبت ويحط من شأن جهة وهو يعلي من جهة أخرى»² أي تعتبر الصورة أداة قوية في الإعلان، حيث تؤثر على الملتقى بشكل كبير، سواء كان ذلك بوعي أو بدون وعي، يمكن أن تكون الصورة ثابتة مثل اللوحات والرسوم المتحركة، أو متحركة مثل مقاطع الفيديو والصور الرقمية، الألوان والأشكال والتركيب البصري يمكن أن يخلقوا جمالية تلفت النظر وتحفز الاستجابة من قبل المشاهدين.

¹ - سعيد بنكراد: الصورة الاشهارية ، المركز الثقافي العربي ، المغرب، ط2009، ص46.

² - المرجع نفسه، ص175.

- الصورة السينمائية:

السينما هي سلطة طاغية لا يمكن نكرانها. إنها تأخذنا في رحلات مذهلة إلى عوالم مختلفة، تروي قصصاً ملهمة، وتحفز مشاعرنا وتفكيرنا من خلال الصور المتحركة والصوت والإضاءة، تصنع السينما تجارب لا تُنسى، لقد «لعبت السينما دورها الكبير في الحفاظ على ثقافة الاستهلاك حية نشطة وقام نجوم السينما بالتأثير في الثقافة الشعبية للناس من خلال طريقتهم في الكلام، وارتداء الملابس، وتصنيف الشعر...»¹، ومنه أصبحت الصورة السينمائية أصبحت مهيمنة على مختلف المجالات من خلال الأفلام، نتعرف على ثقافات مختلفة، نستلهم الإبداع، ونتعلم الكثير. إنها ليست مجرد ترفيه، بل أيضاً وسيلة لنقل الأفكار والقضايا الاجتماعية والسياسية، السينما تمتلك قوة تأثيرية كبيرة، وهي تشكل جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية.

تحمل الصورة السينمائية «معالجات قد تبدو متناقضة ومتطرفة، وهي تضم في إطارها (الشكلانية) البحتة، والصورة والخطوط التجريدية (أو الرسومات المسطحة)»²، تعتمد الصورة على الألوان والأحجام، وتظهر حركة كاسرة اللونين الأبيض والأسود يرافقان هذه الصورة السينمائية لعدة سنوات.

4. وظائف الصورة :

أصبح للصورة تأثير كبير في حياتنا بسبب التقدم التكنولوجي، فهي تستخدم في التعليم والتواصل، وتلعب دوراً هاماً في التسويق والإعلان، وتعزز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الثقافات، إنها وسيلة فعالة لنقل الأفكار والمشاعر دون الحاجة إلى الكلمات.

¹ - شاعر عبد الحميد: عصر الصورة - الإيجابيات والسلبيات -، منشورات عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص 63.

² - عقل مهدي يوسف: جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 1، 2001، ص 19.

1- الوظيفة التربوية:

بدراسات العالم جيروم برونر حول التعليم والتفكير، يتبنى تفهماً عميقاً لدور الصورة في عملية التعلم. يؤكد برونر على أن الصورة لها تأثير كبير في تحفيز الفضول وتحفيز العقل وتعزيز عمليات التفكير، إن استخدام الصور في التعليم يمكن أن يساهم في توسيع آفاق المتعلم وزيادة فهمه للمواضيع المعقدة، «ذكر دراسات عديدة تثبت أن الناس يتذكرون 10 % فقط مما يسمعون، و 30 % فقط مما يقرؤونه في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80%»،¹ هذه نسبة تبين أهمية البصر والرؤية في عمليات الإدراك.

مع تزايد الاعتماد على الصور في العملية التعليمية، أصبحت الصور جزءاً مهماً من الكتب المدرسية، حيث تُستخدم لتوضيح المفاهيم وتسهيل الفهم السريع، تعمل الصور على تعزيز التذكر والفهم بشكل أكبر، إذ يمكن لصورة واحدة أن توضح مفهوماً بشكل يفوق قدرة العديد من النصوص على القيام بذلك، و«تعد اللوحات التعليمية التعليمية من الوسائل البصرية المهمة في عملية التعليم والتعلم لا يكاد يخلو صف من إحدى هذه الوسائل وبخاصة صفوف المرحلة الأساسية الأولى، وهي تشكل مصدراً مهماً للمعلومات، كما هو الحال في الخرائط والملصقات واللوحات التوضيحية، كما يمكن استخدامها كمحور لنشاطات»،² يشير هذا إلى أهمية اللوحات التعليمية كوسيلة بصرية مهمة في العملية التعليمية، فهي تعتبر مصدراً أساسياً للمعلومات وتستخدم بشكل واسع في صفوف المراحل الأولى من التعليم تُستخدم اللوحات التعليمية كوسيلة لتوضيح المفاهيم وكمصدر للمعلومات، ويمكن أيضاً استخدامها كمحور لأنشطة تعليمية متنوعة.

مع التقدم التكنولوجي، ازداد تأثير الصورة وتعددت استخداماتها، خاصة في التعليم، حيث تعد الصورة وسيلة تواصل فعالة تجتاز الحواجز اللغوية وتكون قابلة للفهم لمختلف الفئات العمرية،

¹ - شاعر عبد الحميد، عصر الصورة الإيجابية والسلبية، ص14.

² - محمد محمود الخيلة: تكنولوجيا التعليم - بين النظرية والتطبيق -، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2010، ص127.

وتكتسب أهمية خصوصاً لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأولية، تتجلى فوائد الصور في التعليم بما يلي:

- تعزيز الانتباه: الصور تجذب انتباه الطلاب وتحافظ على تركيزهم في المادة التعليمية المقدمة.
 - تيسير الفهم: تسهم الصور في تسهيل استيعاب وتذكر المعلومات من خلال ترميزها بطريقة تبقى في الذاكرة.
 - تعزيز الارتباط: تصبح الصور أكثر تأثيراً عندما تكون متصلة بشكل مباشر بمصالح الطلاب واحتياجاتهم.
 - البساطة مقابل التعقيد: الرسوم التوضيحية البسيطة غالباً ما تكون أكثر فعالية في التعليم مقارنة بالرسوم المعقدة.
- إجمالاً، تلعب حاسة البصر دوراً محورياً في التعلم لأنها من أنشط الحواس في استقبال المعلومات، وتقدم الصور تجارب تعليمية تفاعلية تفوق الكلمات المجردة، مما يجعل المعلومات أكثر إقناعاً وسهولة الفهم.

2- الوظيفة التواصلية: (ثقافية)

في ظل كون الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه، فإن حاجته للتواصل في محيطه هي أمر أساسي، وتطور هذا التواصل ليشمل وسائل تواصلية متعددة ومتنوعة تسمح للإنسان بنقل الرسائل والتواصل بشكل فعال، وفي هذا السياق، تعتبر الصورة واحدة من هذه الوسائل التواصلية ومن بين الأكثر أهمية، حيث تعبر الصورة عن الكثير من المشاعر والأفكار دون الحاجة إلى الكلمات، مما يجعلها وسيلة فعالة وشائعة للتواصل ونقل الرسائل، كما «تعتبر من أساليب الاتصال غير اللفظية، وبمثابة الأساليب المكتملة لإتمام عمليات التفاعل بين الإنسان وأخيه، فكثيراً ما تعيننا فكرة أو يتكون لنا رأي إلا أننا لا نستطيع أن نبوح به أو نذيعه، لكن تصدر منا إشارات وحركات أو إيماءات بين هذه الفكرة أو تلك»¹ أما "محمود أدهم" فقد أشار إلى الدور الاتصالي للصورة «يمكن إثبات أن الصورة

¹ - عماد فاروق مُجدّ صلاح: الاتصال الانساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2010، ص119.

وسيلة اتصالية من خلال المرحلة البنائية البيولوجية والإنسانية لأجل التواصل « في سياق الاتصالات الحديثة، تعبر الصورة عن قوتها في كسر الحواجز وتجاوز الحدود لتحقيق الغرض التواصلية، بفضل تأثيرها البصري، تستطيع الصورة نقل المشاعر والأفكار بشكل فوري وشامل، مما يسهم في تحقيق التواصل بطريقة فعالة وشاملة تتخطى القيود اللغوية والثقافية.

الإنسان يتصل بالصورة منذ القدم، وذلك يظهر بوضوح من خلال الرسومات والصور التي يمكن العثور عليها في الكهوف القديمة مثل طاسيلي ناجر، والتي بقيت حتى يومنا هذا. ، حيث أصبحت « الصورة في الاتصال البصري عنصر لا يستهان به في بلورة السياق الإدراكي للأفراد كأيقونة لا بد من تفكيك رموزها وكل أوضاعها المتداخلة والمتراطة فيما بينها مع الرسالة اللغوية لتشكيل للمشاهد أو المتلقي الركيزة أو الدعامة الصحيحة في الاتصال البصري، فكما للصورة بعدا معرفيا إدراكيا (بصريا سمعيا)، وآخر دلالي فإن لها أيضا بعدا فنيا جماليا يزيد في قيمتها الفنية والإبداعية وكذا الدلالية»¹ أما البعد الفني للصورة فيتمثل قيمتها جمالها ومعانيها.

تعتبر الصورة « وسيلة هامة لنقل الأخبار، لا يستطيع أي أحد أن يتخيل أو أن يقبل جريدة تصدر هذه الأيام وهي خالية من الصورة والرسوم وغيرها من المواد المصورة كالحرائط والكاريكاتير والأشكال البيانية والرسوم التوضيحية»² أي جريدة تصدر بدون صور تكون خالية من الإقناع وإمتاع الناظر إليها، وبذلك تفقد الكثير من مؤهلاتها.

الصورة الاتصالية هي، «نوع من الاتصال الذي يرتبط بالرؤية، والذي يعتمد اعتمادا أساسيا على ما يعرف بالاتصال غير اللفظي»،³ هذا الحديث يشير إلى أهمية وجود طرفين في عملية التواصل، يعتبر الإرسال والاستقبال عملية رمزية تنقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد، يعتبر اللغة وسيلة مهمة للتواصل الثقافي والاجتماعي، يمكن أن يكون لدينا تبادل للمعلومات والمفاهيم من خلال اللغة، وهذا يساهم في بناء الفهم المشترك وتعزيز التواصل بين الأفراد.

¹ - نعيمة واكد، الدلالة الأيقونية والدلالة اللغوية في الرسالة الاعلانية، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 139.

² - خليل مجد راتب، التصوير الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2012، ص 81.

³ - مجد العبد، العبارة والاشارة، دراسة في نظرية الاتصال، مكتب الآداب، القاهرة، ط 1، 2008، ص 12.

3- الوظيفة الرمزية :

الصورة كرمز تمتلك قوة علائقية فعلاً، حيث تربط بين أشياء مختلفة وتحمل معاني متعددة، يعتبر الرمز وسيلة للتواصل والتفاهم بين البشر، حيث يمكن أن يكون له معاني مختلفة حسب السياق والثقافة، من الجدير بالذكر أن الصورة ليست مجرد رمز، بل هي أيضاً أداة للتواصل والتعبير، يمكن للصورة أن تحمل العواطف والذكريات وتروي قصصاً بدون الحاجة إلى الكلمات، وعلى الرغم من أنها لا تملك الخصائص الدلالية للغة، إلا أنها تستطيع أن تصل بشكل فعال إلى العقول والقلوب، "وبما أن الصورة هي مجال تلاقي السماء والأرض والوسيط بين الإنسان والآلهة، فإن لها وظيفة علائقية، حيث تربط بين الأطراف المتناقضة، من خلال توفيرها لتراسل المعنى والنعمة والطاقة، إنها تغلق منطقة تلاحم، هذه الوظيفة المسماة رمزية أو دينية بالمعنى الحرفي ليست خاصة للصورة ولا هي خاصيتها الوحيدة، غير أنها الأولى التي تقوم الوصائية باستكشافها"¹

الصورة تمتلك قدرة فريدة على تبديد المخاوف وإحلال الطمأنينة، حيث يمكن أن تكون وسيلة للتهدة والتأمل، إنها لغة عالمية تتجاوز الكلمات وتصل إلى قلوبنا وعقولنا.

في النهاية، الصورة تعكس تنوع الإنسانية وقدرتها على التواصل والتعبير من خلال وسائل متعددة، وقد يكون لدينا الكثير لتعلمه من هذه الأداة القوية والجميلة، ويبقى الفن والصورة أسطورة حديثة تسحرنا وتفتح أبواباً للتخيل والجمال.

5. وظيفة الفن في تربية الطفل :

التربية الفنية هي وسيلة الطفل للتعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه تجاه الأشياء الخفية والواضحة من حوله، وهي المنفذ الوحيد لخياله الحي، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، تم تخصيص البحوث الحديثة لرسم أفكار عامة وإجراءات إجرائية، التي تتيح استثمار الأشكال الفنية المختلفة في العملية التربوية والتعليمية لتنمية القدرات الإبداعية والمعرفية لدى المتعلم، حتى يصبح

¹ - ينظر، ريجيس دوبري: الصورة وموتها، ص 35.

عضوا منتجا للجمال والإفادة والمتعة، يمكن للفن أن يحول الأشياء في نطاق تفكير الأطفال إلى صور جمالية من خلال الوسائل الفنية المختلفة، ويمكن القول أن المعنى الشامل للتربية الفنية هو توجيه السلوك الفردي إلى الأفضل من حيث الإبداع¹.

أكد الفلاسفة اليونانيون، بما في ذلك أرسطو، على القيمة التعليمية لبناء مجتمع متقدم وتربية أجيال المستقبل من خلال تطوير الأعمال الفنية الإبداعية، كما أكد سقراط على أن وجود الفن يجب أن يخدم الأخلاق والجمال، مما يؤدي إلى الخير والمتعة الحسية، وهو ما أكده أفلاطون أيضاً. وفي نفس السياق تحدث هيربرت عن أهمية الفن في التعليم: "إن الفن أحد وسائل المعرفة، وعالم الفن نظام من المعرفة لا يقل قيمة عن علم الفلسفة والعلوم الأخرى، إننا لا نستطيع فهم الفن وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلا عندما نتعرف عليه كوسيلة للمعرفة تكون موازية لغيرها." فلا بد إذن للتربية أن تستعين بكافة المواد التعليمية بشكل متوازن، لأن فقدان إحداها أو تواجدها بشكل جزئي أو غير مؤثر سينعكس على تنشئة الطفل انعكاسا واضحا، ومن هذا المنطلق فهي جزء من الكل، يسعى لتكامل نمو الطفل نمو طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية والعقلية والوجدانية النفسية والخلقية.²

ومن هذا المنظور، أصبح الفن لاعباً مهماً في جميع أشكال المعرفة، وبشكل عام، العلم هو جوهر الإبداع، والإبداع هو إحدى نتائج الفن. ولذلك فإن مهمة المربي هي مراقبة أنشطة الطفل أثناء العملية الإبداعية للكشف عن مستوى موهبة الطفل وميوله وتفضيلاته، يموت العديد من العباقرة دون أن يجدوا من يساعدهم على التطور.

إن اهتمامنا بالإبداع الفني للأطفال يشجعهم على استكمال مساراتهم الخاصة والتطور والعمل على خلق إبداعات أكثر نضجاً واكتمالاً، وفي هذا المجال يؤكد علماء النفس أن الأعمال التي ينجزها الأطفال، حتى لو كانت غريبة، هي انعكاس لهم، وما رأوه أثر في ضميرهم وكان دليلاً

¹ - ينظر حنان عبد الحميد العناني، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص 38/37.

² - فتحي سبيتان، اسس تربية الطفل، الجنادرية للنشر و التوزيع، 2012، ص143.

على البدعة، إن التمثيل الواقعي للأشياء يدخل الطفل في مرحلة من الركود ويسعى للحد من حريته مما يزعج مشاعره وأفكاره الصادقة، حيث أن الطبيعة البشرية تدفعه باستمرار نحو الأشياء الجديدة، لذلك دعا العديد من الكتاب القدماء أنه من الضروري للطفل أن التعبير بحرية عن نفسه وأفكاره ومشاعره تجاه الآخرين، فهذا التعبير هو الذي يخلق الفرد المبتكر وليس المقلد، لذلك يجب جعل الطفل طليقا حرا في أعماله الفنية¹.

إن تنمية الوعي الجمالي والذوق من خلال الممارسة الفنية هي أحد متطلبات التربية الروحية والوجدانية الشاملة، ولا يمكن أن يكون هناك تعارض بينها وبين التربية الفنية عندما نتحدث عن التربية الفنية في عالمنا الإسلامي والعربي من الناحية الفقهية، القرآن الكريم مليء بالجمال، يدعو الناس إلى محبته ويكره كل ما هو قبيح ويدعو إلى الخراب. قال الله تعالى: " مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ "،² القرآن الكريم مليء بالقصص المشوقة، والمهارة في التصوير، والخيال والتجسيد، والقدرة على تصوير الأحداث وشخصيات إنسانية وتحرك المشاعر والقلب. قال تعالى: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ " ³.

إن المبالغة في أسلوب التصوير الفني في القرآن دليل على الإعجاز الإلهي، وجعلها الله وسيلة لنقل وتذكيرنا بقيم الإسلام والإيمان، كما نجد النبي ﷺ في كثير من المواضع يناشد الجمال الخلفي والمعنوي قائلاً: " إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْعُونَ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ "،⁴ كما نهي النبي ﷺ عن التسمية القبيحة التي تؤدي إلى التشاؤم والدلالة على القبيح. ويشترط الإسلام تزيين كل مسجد ومناسبة دينية كبرى، وقد تم اختيار بلال ليكون المؤذن الأول بسبب

¹ -- ينظر، محمد حسين جودي، الجديد في الفن والتربية الفنية، ص22.

² -- سورة الأعراف ، الآية 32.

³ -- سورة يوسف ، الآية 02.

⁴ -- أبو الحسن أحمد أبي الكرم بن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ج1، ص357، تحقيق عبد القادر الأرناؤطي، مكتبة البيان، بدون طبعة ، وكذلك في سنن أبي داود، 22، ص 287.

صوته الجميل. وقد أثنى الرسول الكريم ﷺ على صوت "موسى الأشعري" عندما سمعه يقرأ القرآن، وﷺ كان يحب الاستماع لأشعار رائعة الرقيقة التي ليس فيها ما يخالف الشريعة .

الفصل الثاني: قراءة تحليلية للصورة
المدرجة في كتاب اللغة الفرنسية
للسنة الرابعة متوسط

المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي اللغة الفرنسية السنة الرابعة متوسط:

الكتاب المدرسي أداة ووسيلة تعليمية وتعليمية هامة في حياة الفرد سواء كان تلميذ أو معلما، ويعتبر أداة تعليم فعالة ومساعدة لهم، كما أنه المنبع الأساسي للقيم والمفاهيم التي تكوّن وتساهم في تطوير مكتسباته القبلية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

Français

4^e année de l'enseignement moyen



République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Éducation Nationale

Français

4^e année de l'enseignement moyen

Les auteurs

Anissa MADAGH

inspectrice de l'Enseignement moyen

Halim BOUZELBOUDJEN

Professeur de l'Enseignement Moyen

Chafik MERAGA

Professeur de l'Enseignement Moyen

Conception maquette, couverture et mise en page
Naïma BENTOUATI



• الشكل الخارجي للكتاب :

أنجز كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية =، تحت إشراف أفراد متمكنين (أساتذة ومفتشين)، ذو خبرة عالية وهم "انيسة مداغ مفتشة طور التعليم المتوسط"، و"أساتذة التعليم المتوسط "شفيق مراقبة" Chafik MERAGA، و"حليم بوزلبودجن" halim BOUZELBOUDJEN، والهدف من هذا الكتاب تزويد التلاميذ بالمعلومات الكافية وتحسين مهاراتهم اللغوية، وكما يساعد المعلم أثناء قيامه بالدرس وجاء الشكل الخارجي للكتاب كالتالي:

إذا نظرنا في الكتاب فنجد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتليها وزارة التربية الوطنية مكتوبة باللون الأسود، بعد ذلك يأتي عنوان الكتاب موجود في الوسط مكتوب بالخط الكبير باللون الأحمر، ويليه مستوى السنة الرابعة مكتوب باللون الأسود، كما أن الغلاف أرفق بعدة الصور منها صورة لمهرجان السجاد بغرداية، الجزائر متمثلة لمجموعة من الزرايين المعلقة، كما يوجد صور للوحات فنية الأولى تسمى بـ "لوحة معركة سيدي ابراهيم" والثانية "لوحة الملكة تين هينان" للفنان الجزائري حسين زياتي، كذلك يوجد صور فوتوغرافية صورة الجسور المعلقة بقسنطينة وصورة لأم وبناتها، نجد هذه الصور استوحت معظم مساحة غلاف الكتاب، أما خلفية الكتاب، قد خلت من الصور.

• محتويات الكتاب:

يتألف الكتاب من ثلاثة ميادين، يتكون الميدان الأول من ثلاثة مقاطع وكل مقطع يتكون من ستة نصوص بعضها مرفقة بصور يتكلم عن السياحة لبلد يستحق اكتشاف الجمال والثروة التاريخية و الثقافة في الجزائر، يحتوي الميدان الثاني من مقطعين يتكون كل المقطع من خمسة نصوص ويتحدث عن العنصرية وكيفية العيش بسلام، ويضم الميدان الثالث مقطعين وكل مقطع يتألف من ستة نصوص

قسمت محاور الكتاب على النحو التالي:

أرفق الميدان الأول بعنوان كبير اضافة الى صور فوتوغرافية كبيرة تملأ الصفحة قسم الى:

- المقطع الأول: "مرحبا بكم في منطقتي"

sequence:1 bienvenue sur ma région

- المقطع الثاني: "المجد لأجدادنا"

séquence 2: Gloire à nos ancêtres

- المقطع الثالث: "نعم للثقافة"

séquence 3 : oui à la culture

كذلك الميدان الثاني أرفق بصور فوتوغرافية كبيرة تضم كل الصفحة تألف من:

- المقطع الأول: دعونا نعيش في وئام

séquence1: vivons en harmonie

- المقطع الثاني: لا للعنف

séquence 2: Non à la violence

كما أن الميدان الثالث كذلك أرفق بصور فوتوغرافية تملأ الصفحة ينقسم الى:

- المقطع الأول: هيا نحمي الطبيعة

séquence1: Protégeons la nature

- المقطع الثاني: دعونا نتصرف ونكون مسؤولين بيئيا

Séquence 2 Agissons en éco Responsable

المبحث الثاني: منهجية الدراسة وتحليل استبيانات التلاميذ:

يشكل المتعلم الحجر الأساسي في العملية التعليمية، حيث يعتبر الوعاء الذي يحمل ويستقبل المعلومات التي يقدمها المعلم، يتمكن المعلم من أداء مهمته بشكل أفضل عندما يكون التلميذ قادراً على فهم المحتوى، لتحقيق ذلك، توفر الوزارة جميع الوسائل التعليمية المساعدة، مثل الوسائل المكتوبة والمنطوقة، لتحسين مستوى التلميذ وتطوير مكتسباته السابقة هذه الوسائل تُعتبر المادة الأساسية في العملية التعليمية.

طرحنا خلال بحثي مجموعة من الأسئلة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط فقامت بتوزيع استبيان تضمن 16 سؤالاً واضحاً ومفهوماً على قسم كامل يتكون من 16 ذكراً و 20 أنثى في مؤسسة تربوية حتى أتمكن من التوصل الى نتائج مفيدة، كما نعلم أن الاستبيان في حقيقته العلمية له مجموعة من الضوابط المنهجية، أهمها الإطار الزمني والمكاني، وطبيعة العينة المختارة وكذلك المنهج المتبع خلال البحث.

1. المنهجية المتبعة أثناء الدراسة:

- **الاطار الزمني:** لقد قمت بتوزيع الاستبيان خلال السنة الدراسية لسنة 2024/2023م، وتحديدًا في الفترة الممتدة ما بين 2024/03/09م، الى غاية 2024/03/12م، أي قبل انتهاء الثلاثي الثاني وهذا يساعد منهجيا على الاجابة عن الأسئلة المقترحة حول الصور التعليمية وعلاقتها بنصوص اللغة الفرنسية وماهي مستويات تلقي الصورة لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

- **الاطار المكاني:** تم اجراء الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيانات على متوسطة "مقاوي خيرة" عبر بلدية سيدي العبدلي دائرة بن سكران ولاية تلمسان.

أما المنهج الذي اتبعته خلال هذه الدراسة هو المنهج التحليلي ليتناسب مع العمل

والاستبيانات.

2. تحليل استبيانات التلاميذ:

ضم هذا الاستبيان ستة عشر سؤالًا تناولت مواضيع البحث كما حاولت صياغتها بطريقة سهلة حتى يتسنى الفهم والاجابة عنها وبعد معاينتها جاءت الاجابات على النحو التالي:

1- ماهي الوسائل التي ترسخ في ذهنك؟

الأجوبة	التكرارات
سمعية (نص)	02
بصرية (صورة)	04
سمعية بصرية (نص وصورة)	30
المجموع	36

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يرون أن الوسائل التي ترسخ في ذهنهم هي الوسائل السمعية البصرية، وذلك يبين مدى أهمية تلك الوسائل لديهم والتي تجعلهم أكثر استعدادا للتعلم، تأتي بعدها الوسائل البصرية التي تخاطب الحواس ويحصل من خلالها على المفاهيم التي تساعد في اكتساب مهارات مثل مهارة اللغة أو تعلم التكلم باللغة الفرنسية بطلاقة وتعليم فن الحوار والتعبير. وفي النهاية جاءت الوسائل سمعية والتي ترتبط بحاسة السمع كانت بنسبة ضئيلة جدا لكونها لا تجيد إيصال الأفكار لهم مثل الوسائل الأخرى التي سبق لنا ذكرها.

2- هل محتوى الصور في الكتاب المدرسي مناسب ويخدم الدرس؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	32
لا	04
المجموع	36

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المتعلمين وافقوا على أن محتوى الصور في كتاب اللغة الفرنسية مناسب ويخدم الدرس هذا دليل على أن للصورة أثر وأهمية كبيرة بالنسبة لتعليم التلميذ وأن عدم وجودها يؤثر على صحة الدرس، وجود نسبة قليلة جدا للذين لم يوافقوا على محتوى الصور في الكتاب بأنه ليس مناسب ولا يخدم الدرس ربما يوجد بضعة صور قد تبينت لهم بأنها توحى بشيء غير الذي يوحي به النص المقابل لها.

3- هل تركز على الصورة وتحمل مضمون النص؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	08
لا	28
المجموع	36

نلاحظ من خلال الجدول أن جل التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا" أكثر من التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" يمكن أن يكون النص أكثر وضوحا لا يحتاج الى دعم بالصور أو في بعض الأحيان الصورة لا تتماشى مع النص ولا تعبر عن مضمونه، أما الذين أجابوا بـ "نعم" وجود نسبة قليلة لهم وهذا ما يبرهن أن الصورة تعطي للبعض فكرة عن النص قبل قراءته، وتساعد على تقريب الفكرة أكثر لهم.

4- ماذا تفضل في القراءة؟

الأجوبة	التكرارات
النص لوحده	04
النص مع الصورة	32
المجموع	36

نستنتج من خلال الجدول أن هناك عددا كبيرا من التلاميذ الذين أجابوا بـ "النص مع الصورة" وهذا دليل على أنهم يميلون الى النصوص المرفقة بالصور، ومدى أهمية الصورة ومساعدتها لهم، يوضح لنا هذا الأخير لنا حب التلاميذ للصور وتأثيرها عليهم في فهم النص أما التلاميذ الذين أجابوا بـ "النص لوحده" كانت النتائج بنسبة ضئيلة دليل على أنهم يفضلون النص بدون صورة لا تؤثر فيهم.

5- هل الصورة في الكتاب المدرسي أساسية أم ثانوية ؟

الأجوبة	التكرارات
أساسية	15
ثانوية	09
مهمة	12
المجموع	36

الصورة وسيلة أساسية ومهمة في التعليم بالنسبة للتلميذ والمعلم، من خلال النتائج المعطاة بأن تكرارات "أساسية" و "مهمة" أخذت الكم الأكبر، نستنتج عند غياب الصورة فحتماً تؤدي إلى إبقاء عملية التعليم ناقصة غير مكتملة، أما التلاميذ الذين أجابوا بـ "ثانوية" فحتماً هم من النوايا والمجتهدين الذين لا يحتاجون إلى صورة تشرح مضمون النص.

6- ما نوع الصور التي تفضلها و تحبها؟

الأجوبة	التكرارات
كاريكاتيرية	12
فوتوغرافية	24
المجموع	36

وجد في الجدول أعلاه نسبة قليلة للتلاميذ الذين يميلون إلى الصور الكاريكاتيرية، حيث أن الطفل في مراحله الأولى يفضل ويحب الصور الخيالية لينتج منها ما يفضلها بينما الذي فضل الصور الفوتوغرافية ينظر إلى تفكيره الواسع وبحته عن الواقع وميوله للحقيقة أكثر من الخيال.

7- هل الصور تحفزك لقراءة النص؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	34
لا	02
المجموع	36

نستنتج من خلال الجدول أن جل التلاميذ تحفزهم الصورة لقراءة النص إذا كانت واضحة وتحمل معاني النص المعطى. أما التلاميذ الذين كانت اجاباتهم بـ "لا" فيمكن لا يحبون القراءة ولا المادة مهملين لهاته اللغة ولا يفضلون الانتباه للدرس.

8- هل ترى النص المكتوب دون صورة مرافقة يمكن استيعابه؟

الأجوبة	التكرارات
نعم يمكن	18
لا يمكن	18
المجموع	36

من الجدول نرى أنه يوجد تعادل ما بين التكرارات وهذا يعني انه يوجد تلاميذ يجيدون هاته اللغة ويحبونها ويفضلون النص بدون صور ويستوعبونه بدون اي اضافات ، ويوجد فئة أخرى لا يمكنهم استيعاب النص الا اذا كانت صورة مرافقة له. نستنتج أن اللغة الأجنبية لا يجيدها الكثير الا اذا كانت باستعارات واصافات تترجم هاته اللغة.

9- ماهي الصورة المحببة لديك من حيث الحجم؟

الأجوبة	التكرارات
كبيرة	28
صغيرة	08
المجموع	36

يبين لنا الجدول أن التلاميذ الذين يفضلون الصور الكبيرة أكثر بكثير من التلاميذ الذي يفضلون الصور الصغيرة هذا دليل على أن حجم الصورة المرافقة للنص لها أهمية ودور هام بالنسبة للتلميذ في فهم النص والتعبير عن الصورة يعني الصورة الكبيرة تكون لافتة للانتباه أكثر ومعبرة وواضحة له، فان الصور الصغيرة تحتاج الى النظر في وقت كاف لتأملها والتمعن فيها على خلاف الصور الكبيرة فإنها لا تحتاج وقت كبير لتأملها لأنها تتضح فور مشاهدتها.

10- هل تلجأ لمشاهدة الصورة أولاً قبل قراءة النص؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	24
لا	12
المجموع	36

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ يلجؤوا لمشاهدة الصور قبل قراءة النص ولهذا أجابوا ثمانية وعشرون تلميذا بـ "نعم". يمكن أن نقول أن وجود الصورة يلفت انتباههم لبروز حجمها أو لتأثيرها على نفسيتهم ويمكن أن يستخرج أفكار من الصورة فقط دون قراءته للنص، أما الفئة الأخرى اثني عشر تلميذا أجابوا بـ "لا" يمكن تحليلها بأنهم لا يحبون الصور أو عدم ميلهم للصورة وما يهمهم هو النص فقط.

11- هل تذهب لتأمل الصورة من تلقاء نفسك دون طلب من الأستاذ؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	27
لا	09
المجموع	36

يلجأ التلميذ الى الصورة فور فتح كتابه ومن ثم يتجه الى قراءة النص يعني أن الصورة بألوانها الجميلة تجذب نظر القارئ لهذا يلجأ التلميذ للتأمل فيها دليل على أن جل التلاميذ انتخبوا على اجابة "نعم". أما التلاميذ المنتخبين على اجابة "لا" فهي الفئة التي لا تهتم بالصور وتراعي أهميتها الا عندما يطلب الأستاذ ذلك، وكل ما تريده هو قراءة النص وفهم مضمونه فقط.

12- هل تتطابق المعاني الموجودة في الصورة مع المعاني الموجودة في النص؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	34
لا	02
المجموع	36

يتضح من خلال الجدول أن كل التلاميذ الا اثنين منهم وافقوا على تطابق المعاني الموجودة في الصورة مع المعاني الموجودة في النص وهذا دليل على أن مؤلفين الكتاب قد نجحوا في تأليفه ومدى ايصال الفكرة لهم من حيث الصور والنص في نفس الوقت أما بالنسبة للذين رفضوا فهم تلاميذ غير مهتمين بالدراسة لا بالصورة ولا بالنص.

13- هل يعير الأستاذ اهتماما للصورة المرفقة للنص أثناء شرحه؟

الأجوبة	التكرارات
نعم	31
لا	05
المجموع	36

إذا كان الأستاذ لا يستخدم الوسائل التعليمية مثل الصور كتوضيحات أثناء شرحه للدرس يستحيل للتلاميذ فهم واستيعاب هذا الأخير فمجمل المتعلمين قد اختاروا "نعم" وهذا أكد الفرضية المعطاة في الأول وأما التلاميذ أجابوا بـ "لا" قد يكونوا تلاميذ غير منتبهين للدرس أو يمكن للأستاذ في مرة ما قد أهملها ولم يعرها اهتماما أثناء شرحه أو النص كان مفهوما ولا تحتاج الى توضيح بصورة.

14- ما رأيك في الصور المرفقة للكتاب المدرسي؟

الأجوبة	التكرارات
جميلة جدا	02
جميلة نوعا ما	22
غير جميلة	00
مرات جميلة مرات ليست جميلة	12
المجموع	36

نستنتج من خلال الأجوبة أن أغلب المتعلمين يفضلون الصور الجميلة نوعا ما يمكن أن يكون السبب هو وضوح الصور واستعمال الألوان الجذابة والمؤثرة لهم أو استعمال الصور الحقيقية التي تمثل الواقع. أما الاجابة "مرات جميلة ومرات ليست جميلة " يمكن تفسيرها في حالتين اذا كانت جميلة يمكن لوضوحها وبروز ألوانها أما الأخرى يمكن أن نقول بأنها غير واضحة ولا يفضلونها . الاجابة "جميلة جدا" كانت بتصويتين يمكن أن نقول هاذين التلميذين يميلون الى الواقع بشكل كبير. التصويت الصور الغير الجميلة كان معدوما.

15- هل كل الصور المرفقة للكتاب المدرسي بسيطة؟

الأجوبة	التكرارات
نعم كلها	07
لا ليست بسيطة	08
بعضها مبهمه	21
المجموع	36

يوضح لنا الجدول أن أغلبية التلاميذ يرون أن الصور المرفقة في الكتاب المدرسي بعضها مبهمة وذلك راجع الى عدم وجود جودة الصورة ويمكن أن يعود هذا الى اختلاف قدراتهم الذهنية واختلافهم في المستوى أما الذين صوتوا على الاجابة "نعم كلها" يمكن أن نصفهم بالتلاميذ الأذكياء الذين لهم القدرة على فهم معاني الصورة. والذين أجابوا بـ"ليست بسيطة" كانوا بنسبة قليلة ربما بعض الصور كانت لهم صعوبة ولا يجيدون فهمها.

16- هل يوجد صورة في الكتاب المدرسي سبق لك دراستها أثرت فيك؟

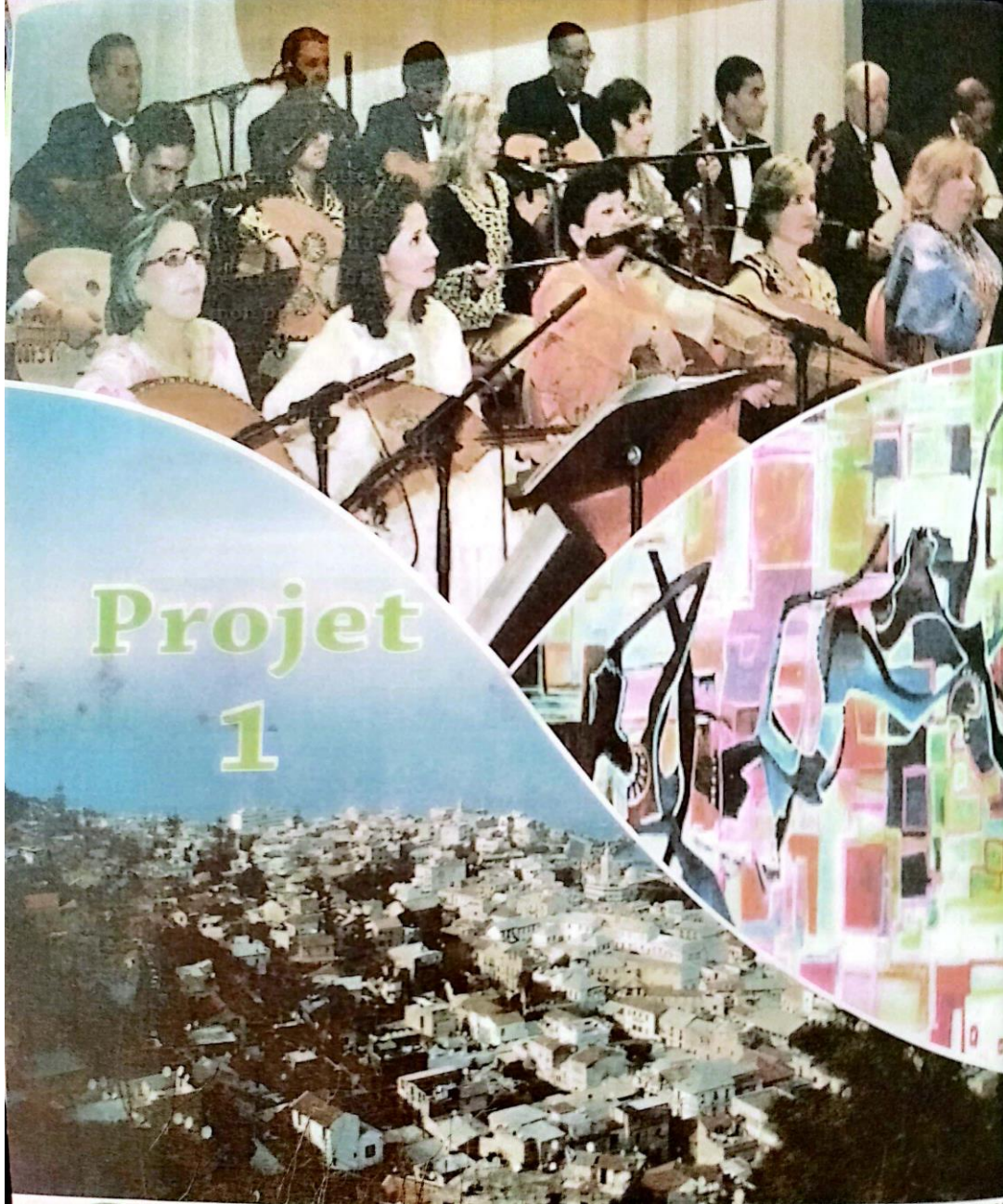
الأجوبة	التكرارات
نعم يوجد	25
لا يوجد	11
المجموع	36

عدد المصوتين على صفحات الصور

رقم الصفحة	عدد تكرارات التلاميذ
الصفحة 29	07
الصفحة 27	05
الصفحة 123	03
الصفحة 82	02
الصفحة 45	02
الصفحة 140	01
الصفحة 141	01

01	الصفحة 66
01	الصفحة 26
01	الصفحة 08
01	الصفحة 09
25	المجموع

1. تحليل الصورة ص 08:



نلاحظ من خلال الصورة أن سكان بلاد الجزائر العاصمة وموقعها الجغرافي وتغني فنانيتها وعزفهم على الآلات الموسيقية تعبيرا عن حبهم للجزائر وابرار الموروث التقليدي ترتديه النسوة من كاراتو، قفطان، قسنطينية، أما الصورة المتبقية فهي ترمز لموقع الجزائر الافريقي.

2. تحليل الصورة صفحة 09:



من الكتاب المدرسي للغة الفرنسية سنة 4 متوسط

أما هذه الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي للغة الفرنسية السنة الرابعة متوسط فهي ترمز الى الجو التي تكون فيه غروب الشمس " coucher du soleil " وانعكاسات الألوان تعطينا لوحة فنية رائعة واختيار التلميذ لهاته الصورة يمكن أن تكون سبق له مشاهدتها لهذا تم اختياره

3. تحليل الصورة صفحة 26:



تمثل هذه الأخيرة موقع أثري في مدينة تيبازة التي عرفت بالقرطاجية التي تحتوي على العديد من المعالم السياحية والتاريخية والأثرية ، الغرض منها في الكتاب المدرسي ألا وهو التعريف بخيرات بلادنا الحبيبة. وتاريخ حضارات الشعوب القديمة التي عرفتها الجزائر على مر العصور.

4. تحليل الصورة صفحة 27:



تمثل الصورة ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية أبان المستعمر الفرنسي، فهي ثورة مجيدة راسخة في عقول الأمة الاسلامية الجزائرية ومدى تضحية شهدائها من أجل أن تعيش البلاد حرة مستقلة، وبروز عظمة شعبها وقوة قومها وصمود محاربيها ابان العدو الفرنسي ومقاومته الشرسة له اتجاه وطنه الحبيب وحمله للراية الجزائرية من طرف الكبير والصغير القائد أو العامل دليل على حبه وسعادته لتحرير وطنه وتغنيه به، بالإضافة الى اظهار بأن لا يمكن لأي أحد أن تخول له نفسه بالمساس بالوطن أو بالشعب خاصة فالجزائر بلد الرجولة والشهامة والنخوة.

كما ضمت الصورة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر حاملا مشعل الثورات الشعبية منذ 1930 الى غاية 1 نوفمبر 1954.

تحليل الصورة صفحة 29:



ترمز اللوحة الى معركة سيدي ابراهيم التي جرت من 23 الى 26 سبتمبر من سنة 1845 تعتبر من أهم الانتصارات في تاريخ مقاومة الأمير عبد القادر التي دامت 17 عاما خاض فيها 120 معركة من بينهم هاته المعركة حيث تم فيها القضاء على أحد كبار جلادي التاريخ ومجرم الحرب المشؤوم المقدم لوسيان دو مونتانيك Lucien de Montagnac الذي ارتكب العديد من الجرائم ضد الجزائريين مظهرها فخره المخجل بدون أي تأنيب للضمير

فقد امر بقتل كل جزائري يفوق الـ15 سنة من الذكور مقتديا بالسفاح سانتارنو و بيجو و بيليسي وغيرهم. وفي النهاية كان الإنتصار للأمير على الجيش الفرنسي، ولم ينجو إلا 11 جنديا فرنسيا من هذه المعركة البطولية التي ساهمت في رفع معنويات المقاومين آنذاك في شتى الأنحاء و من هناك ابتدع الرسام زياني حسين بريشته حيث صور أحداث المعركة القومية الشرسة اتجاء المستعمر الفرنسي من أجل تحقيق الانتصار رغم ملاحظة سقوط بعض القادة وأحصنتهم وتطير الرمال والسيوف و السلاح دليل على صمودهم رغم الخطر الموجود من أجل حرية الشعب والانتصار الأمير عبد القادر حيث دخل في ذاكرة المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي ونقش اسمه بحروف من ذهب ليحمل من بعده المشعل عدة أسماء بارزة ضحت بالنفس والنفيس من أجل أن تحيا الجزائر حرة المستقلة ليمضي بعد 132 سنة من الاستعمار بدماء مليون ونصف مليون شهيد.

5. تحليل الصورة الصفحة 45:



تعتبر الصورة لآثار في منطقة تيمقاد بولاية باتنة ويسمى هذا الأخير قوس تراجان شيد هذا الأخير لتخليد انتصارات الامبراطور الروماني تراجان ولهذا سمي عليه، يعود تاريخ بناءه الى أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الغرض من دراسة هذه الصورة التعرف على كل منطقة في الجزائر.

6. تحليل الصورة صفحة 140:



تعتبر الصورة من الصور الفوتوغرافية وتمثل مشهدا قويا لعملية زراعة نبات جديد، تشير حركة اليد الى العناية والاهتمام الذي يبذله الشخص لضمان نبات البذرة بنجاح، تظهر البذرة الصغيرة امكانية الحياة والنمو، بينما تمثل التربة الأساس الذي سيبني عليه هذا النمو، الغرض من دراستها تعليم التلميذ على أن رمز الامل والبدايات الجديدة بسيط و قوي في الوقت نفسه ، ورعاية البيئة ضرورية في حياة الفرد والمجتمع.

7. تحليل الصورة صفحة 123:



تظهر الصورة شجرة خضراء كبيرة ذات اوراق كثيفة، تقف الشجرة أمام الشمس لتتسلل أشعة هذه الأخيرة بين أوراق الشجر لتضيء الصورة وتخلق شعورا بالدفء والهدوء والسلام والتفاؤل، الغرض من دراسة هذه الصورة تعليم التلاميذ مدى أهمية الأشجار للبيئة من توفير الأكسجين وتحسين جودة الهواء والحث على عدم التلوث والتبذير.

8. تحليل الصورة صفحة 141:



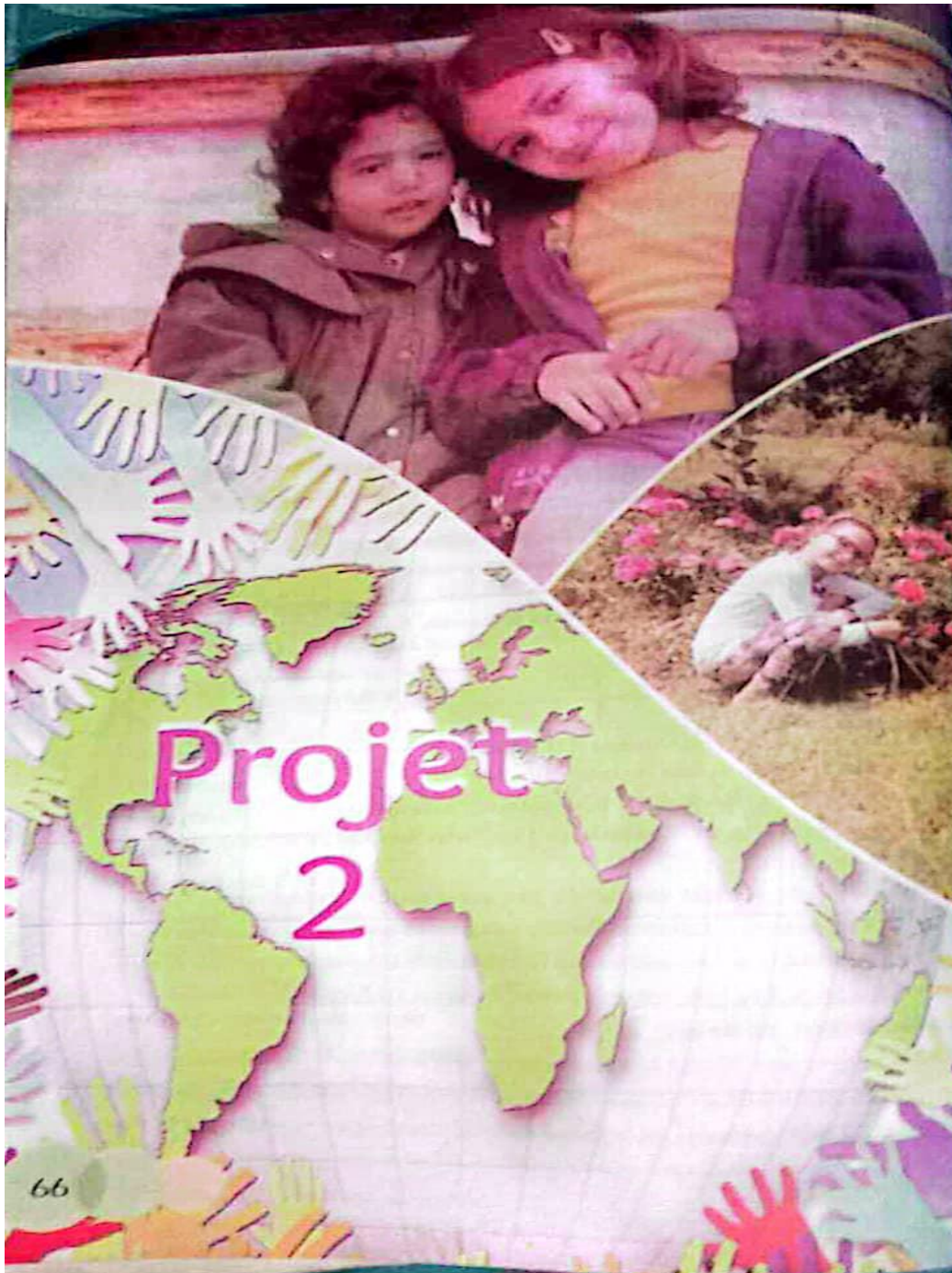
تظهر الصورة مشهداً هادئاً لطفل مستمتع بالقراءة في الهواء الطلق يشير وضع رجل إلى أنه يشعر بالراحة والاسترخاء ووضعية جلوسه على الكتاب دليل على أنه منغمس في القراءة وتركيزه عليه إلى أنه مهتم بمحتواه، توفر الشجرة الظل والهدوء، مما يخلق بيئة مثالية للقراءة يمكن تفسيرها تشير بأنها بشكل عام إلى والتعلم والهدوء السكينة والتواصل مع الطبيعة. أو يمكن أن نعطي تفسيراً آخر أن الصورة في الكتاب تشير إلى طلب العلم وأن الشجرة تشير إلى النمو والتطور والازدهار والحضارة بمعنى " بالعلم تبني الحضارات".

9. تحليل الصورة صفحة 82:



الصورة التي امامنا توضح لنا أطفال ومدى الاهتمام بهم وأنهم يمثلون زهرة الحياة ومستقبل البلاد وعمادها ويمكن تحليلها بأن حلمهم الوحيد هو العيش بسلام والتضامن من اجل ان تكون طفولتهم سعيدة وتجنب الاساءة والعنف ضدهم حتى تصبح حياتهم مليئة بالفرح والسرور.

10. تحليل الصورة صفحة 66:



تمثل مجموعة من الصور، توجد كرة أرضية مرسومة عليها بعض المواقع جغرافية حولها أيادي توشي بروح العيش والاحتكاك بالطرف الآخر، أما الصور المتبقية فهي صور فوتوغرافية لأطفال

ملتقطة بعدسة الكاميرا توحى هاته الصور الى السعادة، والصدقة الصادقة في مرحلة الطفولة ، ومحاولة العيش في سلام مع الطرف الآخر.

خلاصة:

من خلال رصد لتلاميذ محل الدراسة وماهي أكثر الصور تأثيرا فيهم، نجد أن هناك بعض السمات المشتركة الأكثر اثارة عندهم ومن بينها نجد :

- الصور ذات الموضوعات المتعلقة بالتاريخ الجزائري والهوية الجزائرية.
- الصور التشكيلية الواقعية.
- الصور ذات الاحجام الكبيرة.
- الصور التي تعكس حرب المقاومة والبطولات المجاهدين الجزائريين سند الحركة الاستعمارية.
- الصور الاكثر دقة وكثافة لونية ومتعددة التفاصيل.
- الصور التي تعكس شخصية الامير عبد القادر باعتباره مؤسس للدولة الحديثة ورمز المقاومة الشعبية وفن الفروسية.

خاتمة

الكتاب المدرسي هو أحد الأدوات التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة الفرنسية، فهو يوفر محتوى منظماً ومتنوعاً من النصوص والتمارين والأنشطة التي تساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم اللغوية الأساسية، تلعب الصورة المرفقة للكتاب المدرسي دوراً محورياً في تعزيز عملية التعلم، فالصور توفر سياقاً بصرياً مشوقاً ومحفزاً يساعد المتعلمين على فهم المحتوى بشكل أعمق، كما أنها تثير اهتمامهم ودافعيتهم للتفاعل مع النصوص والأنشطة اللغوية، مما يزيد من فعالية التعلم.

وبالتالي يعد الكتاب المدرسي مصدراً أساسياً للمعرفة واكتساب المهارات اللغوية، بينما تعتبر الصور التعليمية المرفقة به أداة فعالة لتسهيل عملية التعلم وتحفيز التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الدروس، كما أنهم يمثلون المرجع الرئيسي لتعلم اللغة بطريقة منظمة وجذابة للتلاميذ.

ويمكن تلخيص أهم ما توصلنا إليه في بحثنا ما يأتي:

- مما سبق نجد أن مفردة التلقي تحمل معنى التعلم والتلقين والاستقبال كما أن عملية التلقي ترتكز على شروط ومعايير تتفاعل فيما بينها حتى تعطي للمتلقي فرصة في إصدار مجموعة من الأحكام على ما يتلقاه.

- تفتح نظرية التلقي مجالاً للتفاعل بين الفنون التشكيلية العربية والأوروبية، إذ تساهم نظرية التلقي في تفسير وتحليل الأعمال الفنية، كما تستخدم المنطق والخوارزميات.

- هناك مجموعة من النقاط المهمة التي تظهر أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، أولاً، غياب هذه الوسائل يؤدي إلى بقاء العملية التعليمية غير مكتملة، حيث تعتبر الصور التعليمية إحدى الفعاليات الأساسية في عملية التدريس، كما أن من مهام المربي فهم مشكلة المتعلم، وتحديدتها وشرحها والسيطرة عليها، وحلها، وهناك عدة مستويات للمتعلم خلال استقباله للمعلومة داخل المنظومة التربوية.

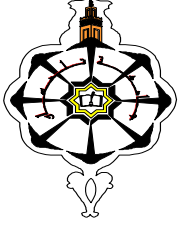
- علاوة على ذلك، أن اللوحة الفنية هي نافذة لعالم الفن والإبداع، ويعتمد فن التصوير بشكل كبير على الألوان، ويهدف فن الكاريكاتير إلى تغيير الواقع والترفيه في الوقت ذاته، إضافة إلى

ذلك، تعتبر الصورة وسيلة أساسية في نقل المعلومات والاتصال، كما أن للسينما قوة تأثيرية كبيرة وهي جزء أساسي من حياتنا اليومية.

- تعتبر الصورة جزءا مهما في الكتب المدرسية، حيث تقدم تجارب تعليمية تفاعلية تفوق الكلمات المجردة، وتجعل المعلومات أكثر اقناعا وسهولة الفهم، وبشكل عام، فإن الفن والصورة هما أسطورة حديثة تسحرنا وتفتح أبوابا للتخيل و الجمال.

وفي الختام، نقول أن معظم التلاميذ تأثروا بالصور ذات الموضوعات المتعلقة بالتاريخ الجزائري والهوية الجزائرية والصور التشكيلية الواقعية ذوي الاحجام الكبيرة، والصور الأكثر دقة وكثافة لونية ومتعددة التفاصيل.

ملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أوبكر بلقايد - تلمسان-
كلية الآداب واللغات
قسم الفنون



استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

في إطار تحضير مذكرة الماستر تخصص فنون تشكيلية تحت عنوان "مستويات تلقي الصورة المرفقة في الكتاب المدرسي تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا" نقدم لكم هذا الاستبيان، وذلك لجمع بعض المعلومات المتعلقة بمستويات تلقي الصورة، والهدف منه دراسة علمية، موضوعية.

- نرجو وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.
- لا تأخذ بعين الاعتبار الاجابات خارج الإطار المخصص.
- المعلومات تكون في سرية تامة الهدف منها جمع معطيات لأغراض علمية فقط.

☐

أنثى

☐

ذكر

- معدل الفصل الأول:.....

- المعدل المتحصل عليه في اللغة الفرنسية:.....

الأستاذ المشرف:

من إعداد الطالبة:

- د. مصطفى بولنوار

- آية قويدري

1. ما نوع الوسائل التعليمية التي ترسخ في ذهنك؟

- ☐ سمعية (نص) ☐ بصرية (صورة) ☐ سمعية بصرية (نص وصورة)

2. هل محتوى الصور في الكتاب المدرسي مناسب ويخدم الدرس؟

- ☐ نعم ☐ لا

3. هل تركز على الصورة وتحمل مضمون النص؟

- ☐ نعم ☐ لا

4. ماذا تفضل في القراءة؟

- ☐ النص لوحده ☐ النص مع الصورة

5. هل الصورة المرافقة للنص في الكتاب المدرسي؟

- ☐ أساسية ☐ ثانوية ☐ مهمة

6. ما نوع الصور التي تجبها وتفضلها؟

- ☐ كاريكاتيرية ☐ فوتوغرافية

7. هل الصور تحفزك وتشوقك لقراءة النص؟

- ☐ نعم ☐ لا

8. هل ترى النص المكتوب دون صورة مرافقة يمكن استيعابه؟

- ☐ نعم يمكن ☐ لا يمكن

9. ماهي الصورة المحببة لديك من حيث الحجم؟

- ☐ كبيرة ☐ صغيرة

10. هل تلجأ لمشاهدة الصورة أولاً قبل قراءة النص؟
☐ نعم ☐ لا
11. هل تذهب لتأمل الصورة من تلقاء نفسك دون طلب من الأستاذ؟
☐ نعم ☐ لا
12. هل تتطابق المعاني الموجودة في الصورة مع المعاني الموجودة في النص؟
☐ نعم ☐ لا
13. هل يعير الأستاذ اهتماماً للصورة المرفقة للنص أثناء شرحه؟
☐ نعم ☐ لا
14. ما رأيك في الصور المرفقة في الكتاب المدرسي؟
☐ جميلة جداً ☐ جميلة نوعاً ما ☐ غير جميلة
15. هل كل الصور المرفقة للكتاب المدرسي بسيطة؟
☐ نعم كلها ☐ لا ليست بسيطة ☐ بعضها مبهة
16. هل يوجد صورة في الكتاب المدرسي سبق لك دراستها أثرت فيك؟
☐ نعم يوجد ☐ لا يوجد

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر:

القرآن الكريم

1. ابن فارس أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، الجزء الثالث، دار الفكر، مصر، الطبعة الثانية .
2. ابن منظور جمال الدين أبي الفضل مُحمَّد بن مكرم، لسان العرب، مادة التلقي، الجزء الخامس عشر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
3. بن الأثير أبو الحسن أحمد أبي الكرم ، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرناؤطي، الجزء الأول، مكتبة البيان، بدون طبعة .

- المراجع:

1. أبو راشد عبدالله، نظرية التلقي في الفنون التشكيلية، نحو خلق نظرية عربية الملحق الثقافي، يومية الثورة اصدارات مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، فلسطين، عدد الثلاثاء 1 فبراير 2005.
2. بنكراد سعيد، الصورة الإشهارية، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الأولى، 2009.
3. ثاني قدور عبد الله، سيميائية الصورة -مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
4. جودي مُحمَّد حسين، الجديد في الفن والتربية الفنية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الثانية، 1997.
5. الحيلة مُحمَّد محمود، تكنولوجيا التعليم -بين النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2010.
6. دوبري ريجيس، حياة الصورة وموتها، ترجمة: فريد الزاهي، افريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثالثة، 2013.

7. راتب خليل مُجَدِّد، التصوير الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
8. زهران حامد عبد السلام ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1986.
9. سبطي عبدة، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، الطبعة الأولى، 2009، الجزائر.
10. سبيتان فتحي ، اسس تربية الطفل، الجنادرية للنشر والتوزيع، 2012.
11. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة -الايجابيات والسلبيات-، منشورات عالم المعرفة، الكويت، 2005.
12. عالمي سعاد، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبيري، افريقيا الشرق، المغرب، 2004.
13. العبد مُجَدِّد، العبارة والاشارة، دراسة في نظرية الاتصال، مكتب الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008.
14. عقل مهدي يوسف، جاذبية الصورة السينمائية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، الطبعة الأولى، 2001 .
15. العناني حنان عبد الحميد، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.
16. فاروق عماد مُجَدِّد صلاح، الاتصال الانساني في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2010.
17. الكتاب المدرسي اللغة الفرنسية السنة الرابعة متوسط.
18. محمود عباس عبد الواحد، قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية والحديثة وتراثنا النقدي، دار الفكر العربي، النصر، القاهرة، 1996، الطبعة الأولى.
19. مريم سليم، علم نفس النمو. بيروت، دار النهضة العربية، 2002.

20. واكد نعيمة، الدلالة الأيقونية والدلالة اللغوية في الرسالة الاعلانية، كوم للدراسات والنشر

والتوزيع، الجزائر، 2012.

21. ناظم عودة خضر، الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن ، الطبعة الأولى، 1997.

- المحاضرات:

1. الهلالي ابراهيم ، محاضرات مقياس التلقي في الفن التشكيلي، السنة الأولى ماستر، جامعة أبو

بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات ، قسم الفنون، السنة الدراسية 2021/2020.

- المذكرات الجامعية:

1. محسن سعدية أفضلي عايد ، ثقافة الصورة في إثراء ودوريا في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي،

(مخطوط) رسالة ماجستير في التربية الفنية، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، السعودية،

2010.

- باللغة الأجنبية:

1. Larousse, Dictionnaire des synonymes, couronné pour l'Académie française.

2. Oxford Word power (قاموس أوكسفورد الحديث), oxford university press, 2010.

فہرس المحتویات

شكر تقدير

اهداء

المقدمة أ-د

الفصل الأول: معايير تلقي الصورة الفنية

- المبحث الأول: التلقي في الفن التشكيلي 6
1. مفهوم التلقي في الفن التشكيلي 6
2. آليات ومعايير وشروط التلقي في الفن التشكيلي 8
3. دور المتلقي: 13
4. مستويات التلقي عند التلميذ: 14
- المبحث الثاني: الصورة في الكتاب المدرسي 21
1. مفهوم الكتاب المدرسي: 21
2. مفهوم الصورة: 22
3. أنواع الصورة في الكتاب المدرسي: 25
4. وظائف الصورة : 29
5. وظيفة الفن في تربية الطفل : 33

الفصل الثاني: قراءة تحليلية للصورة المدرجة في كتاب اللغة الفرنسية للسنة الرابعة متوسط

- المبحث الأول: التعريف بالكتاب المدرسي اللغة الفرنسية السنة الرابعة متوسط: 38
- المبحث الثاني: منهجية الدراسة وتحليل استبيانات التلاميذ: 41

42	1. المنهجية المتبعة أثناء الدراسة:
42	2. تحليل استبيانات التلاميذ:
64	خاتمة:
67	استبيان:
71	قائمة المصادر والمراجع:
75	فهرس المحتويات:

الملخص:

تهدف دراستنا إلى إبراز مستويات تلقي الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي، فالكتب المدرسية هي أدوات مهمة للتعلم، حيث تساعد الصورة المرفقة في استيعاب محتوى النص وتطبيق المعارف النظرية وتبسيط المعلومات المعقدة، مما يخلق تحفيزاً على التعلم وتسهيل وصول المعلومة الدقيقة، ولتبسيط فهم الكثير من المعارف المختلفة باختلاف أصناف المواد التعليمية، فإن المعد لها لابد أن يلجأ إلى الصور الواقعية والرسوم التوضيحية، فهذه الوسائل البصرية تحفز المتلقي على المشاركة العقلية والوجدانية، مما يعزز اهتمامه بالمحتوى التعليمي، وبما أن البصر هو حاسة مهمة في التعلم فإن الصورة تلعب دوراً أساسياً في غرس الفهم وتثريّة المضمون الدراسي، وذلك من خلال دراسة مستويات تلقي الصورة المرفقة في الكتاب المدرسي أتحذنا كعينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجاً.

الكلمات المفتاحية: التلقي، الصورة التعليمية، الكتاب المدرسي، التلميذ.

Abstract:

Our study aims to highlight the levels of receiving the educational image in the textbook. Textbooks are important tools for the learner, as the attached image helps them understand the content of the text, apply theoretical knowledge, and simplify complex information, which creates motivation for learning, facilitates access to accurate information, and simplifies the understanding of a lot of different knowledge. Depending on the types of educational materials, those preparing them must resort to realistic pictures and illustrations. These visual aids stimulate the recipient's mental and emotional participation, which enhances his interest in the educational content. Since sight is an important sense in learning, the image plays an essential role in instilling understanding and enriching the academic content by studying the levels of reception of the picture attached in the school book, we took fourth-year middle school students as a sample as a model

Keywords: reception, educational image, textbook, student.